جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الإنسانية و الاجتماعية

الشعبة : علم الاجتماع

التخصص : تنظيم وعمل

من إعداد الطالبة : خديجة بن تربح

بعنوان :

تمثّل العائلات الفلاّحة للمشروع المهني لأبنائها

دراسة ميدانية على عينة من العائلات الفلاحة المتواجدة ببلدية حاسي بن عبد الله بولاية ورقلة

نوقشت وأجيزت علنا

بتاريخ : 2014/06/05

أمام اللجنة المكوّنة من السادة:

الأستاذ(ة) / **كلثوم مسعودي** / أستاذ مساعد (أ) / جامعة قاصدي مرباح ورقلة / **رئيسا**

الأستاذ(ة)/**ناصر بودبزة** / أستاذ مساعد (أ) / جامعة قاصدي مرباح ورقلة/ **مشرفا و مقررا**

الأستاذ(ة) / **عيسى بن حدوش** / أستاذ مساعد (أ) / جامعة قاصدي مرباح ورقلة / **مناقشا**

السنة الجامعية: 2014/2013

شكر و عرفان

الحمد والشكر لله أولا صاحب النعمة الذي وفقني لإتمام هذا العمل, ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذي المشرف **'بودبزة ناصر'** الذي تكرم بقبول الإشراف, فتحمل أعباء هذه المهمة النبيلة, والذي لم تمنعه أعماله ومشاغله العديدة من متابعة هذا العمل المتواضع بكل روح علمية, فكانت إرشاداته وتوجيهاته سديدة, مع تواضع وصبر كبيرين فله مني جزيل الشكر وكامل العرفان.

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر إلى أستاذتي الفاضلة **'بوساحة نجاة'**.

إلى من رافقني في مشواري الدراسي ولم يتوانى لحظة في مد يد العون السيد: **'صدوقي فريح'**

إلى كل من ساعدوني في إعداد المذكرة بوخلخال محمد ضياء, تلحاس محمد الأمين بداع فاتح

وأخص بالذكر زميلتي خلادي صليحة.

لكم مني جميعا فائق التقدير والإحترام.

الإهـــداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى روح أمي الغالية رحمها الله, وإلى أبي العزيز أطال الله في عمره

كما أهديه إلى أمي ومربيتي التي لم تلدني بن تربح فاطمة.

كما لا أنسى إخوتي عبد الباسط، بلخير , عبد الحكيم, محمد زين العابدين, عبد الحق, وشمعتا حياتي فهيمة و سامية, وإلى الأخوات كريمة, نعيمة, زوليخة وأولادهن, وإلى كل أعمامي وعماتي

وإلى الجدتين خديجة ورقية.إلى كل عائلتي وخاصة الوردة فاطمة.

كما لا يفوتني أن أهدي هذا العمل إلى الذي رافقني في مشواري الدراسي صدوقي فريح.

إلى كل الأصدقاء والصديقات والزملاء والزميلات في المشوار الدراسي.

إلى كل زملائي وزميلاتي في العمل

إلى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي.

خديجة

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
شكر وعرفان	-
الإهداء	-
فهرس المحتويات	-
فهرس الجداول	-
ملخص الدراسة	-
مقدمة	أ
الفصل الأول **الإطار النظري للدراسة**	
أولا:تحديد وصياغة الإشكالية	03
ثانيا: أسباب اختيار الموضوع	06
ثالثا: أهمية الدراسة وأهدافها	07
رابعا: تحديد مفاهيم الدراسة	07
خامسا: الدراسات السابقة	11
الفصل الثاني **الإطار المنهجي للدراسة**	
أولا: المقاربة النظرية التي تناولتها الدراسة	16
ثانيا: مجالات الدراسة	18
1-المجال المكاني	18
2- المجال الزماني	20
3- المجال البشري	21
ثالثا المنهج المستخدم	22
رابعا: الأدوات المستخدمة في جمع البيانات	23
1-الملاحظة	23
2-المقابلة	25
3-الاستمارة	25
4-السجلات والوثائق	26
خامسا: أساليب تحليل البيانات	26
الفصل الثالث **عرض وتحليل البيانات الميدانية ونتائج الدراسة.**	

أولا: عرض وتحليل ومناقشة البيانات الميدانية	28
1-عرض وتبويب البيانات المتعلقة بالمحور الأول	28
2-عرض وتبويب البيانات المتعلقة بالمحور الثاني	33
3-عرض وتبويب البيانات المتعلقة بالمحور الثالث	45
ثانيا:عرض وتفسير نتائج الدراسة الميدانية	56
1- عرض النتائج المتعلقة بالمحور الثاني	56
2- عرض النتائج المتعلقة بالمحور الثالث	59
3- عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الرئيسي	61
صعوبات البحث	62
الخاتمة	64
قائمة المراجع	-
الملاحق	-

قائمة الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	28
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن	29
03	يوضح عدد الأبناء لدى العائلة الفلاحة	30
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	31
05	يوضح طبيعة العائلة	32
06	يوضح العائلات الفلاحة الحائزة على الملكية العقارية	33
07	يوضح كيفية نقل الملكية لدى العائلات الفلاحة	34
08	يوضح نوع الزراعة التي تقوم بها العائلات الفلاحة	34
09	يوضح العوائق التي تواجه العائلات الفلاحة	35
10	يوضح على من تعتمد العائلات الفلاحة في خدمة الأرض	36
11	يوضح مدى استفادة العائلات الفلاحة من مشاريع الدولة لتنمية الفلاحة	37
12	يوضح أنواع المنتجات الزراعية المنتجة لدى العائلات الفلاحة	38
13	يوضح وجود نشاط آخر غير النشاط الزراعي لدى العائلات الفلاحة	39
14	يوضح كيفية تقييم العائلات الفلاحة للزراعة الريفية	40
15	يوضح كيفية تقييم العائلات الفلاحة لمدخولها من خلال النشاط الزراعي	41
16	يوضح كيفية تنظيم العمل في موسم الجني لدى العائلات الفلاحة	41
17	يوضح مرافقة الأبناء حلال العطل المدرسية،أثناء قيامهم بالعمل الزراعي	43
18	يوضح قيام العائلات الفلاحة بتدريب الأبناء على ممارسة النشاط الزراعي	44
19	يوضح مكان العمل في النشاط الزراعي	45
20	يوضح المسؤول عن تربية الأبناء	45
21	يوضح ضرورة أخذ عنصر الاختلاف بين جيل الآباء والأبناء في التنشئة الاجتماعية	46
22	يوضح مدى تأثير العائلات الفلاّحة لتدخل الأهل في تنشئة أبنائهم	47
23	يوضح الأماكن التي تساعد على تربية الأبناء	47
24	يوضح وجود دروس الدعم في المنطقة	48
25	يوضح على ماذا يعتمد الأبناء في حل الواجبات المدرسية	49
26	يوضح أهمية نجاح الأبناء في الدراسة	50
27	يوضح توفر شبكة الانترنت في المنزل لدى العائلات الفلاحة	50
28	يوضح امتلاك الأبناء للهواتف النقالة	52
29	يوضح التحديد المسبق للمستقبل المهني لأبناء العائلات الفلاحة	52

30	يوضح تواصل الآباء مع الأبناء من أجل مستقبلهم المهني	53
31	يوضح على أي أساس يبنى المشروع المهني للأبناء خارج الإطار الزراعي	53
32	يوضح مساعدة أفراد العائلة في التخطيط لمستقبل الأبناء	54
33	يوضح من يقوم بالمساعدة في اتخاذ القرار بالنسبة لمستقبل الأبناء	55
34	يوضح مدى تأثير العلاقات الاجتماعية على اتخاذ القرار في بناء مستقبل الأبناء	55

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة تمثل العائلات الفلاحة للمشروع المهني لأبنائها, بحيث تمحورت هذه الدراسة على التساؤل الرئيسي المتمثل في:

ما هي تمثلات العائلات الفلاحة للمشروع المهني لأبنائها؟

واندرجت تحته التساؤلات الفرعية التالية:

- هل تسعى العائلات الفلاحة لإعادة إنتاج هويتها الاجتماعية؟
- هل تسعى العائلات الفلاحة لإنتاج هوية اجتماعية جديدة؟

وللإجابة على التساؤلات السابقة اعتمدنا على الدراسة الوصفية الملائمة لطبيعة الموضوع, وهذا باستخدام مجموعة من الأدوات لجمع البيانات انطلاقا من الملاحظة البسيطة, المقابلة المقننة والاستمارة، بالإضافة إلى الاستعانة بالسجلات والوثائق وصولا إلى أساليب تحليل البيانات.

وطبقت هذه الأدوات على عينة من العائلات الفلاحة المتواجدة ببلدية حاسي بن عبد الله بولاية ورقلة, والتي مصدر رزقها من الأرض التي تمارس فيها نشاطها الزراعي والمتمثلة في 267 عائلة تم اختيارهم بطريقة المعاينة العشوائية البسيطة, بحيث تم تطبيق الاستمارة على 66 عائلة.

وأسفرت نتائج الدراسة الميدانية على أن:

- لدى العائلات الفلاحة المبحوثة تمثلات في الحفاظ على هويتها الاجتماعية, من خلال رأسمالها الرمزي والمادي والذي يظهر من خلال حيازتها على الملكية العقارية, والعمل على تنشئة أبنائها على ممارسة النشاط الزراعي, كونه نشاط موروث من جيل الآباء إلى جيل الأبناء.
- أصبحت العائلات الفلاحة مدركة لقيمة المسار الدراسي لأبنائها في تحديد مستقبلهم, بالإضافة إلى تكنولوجيا المعلومات غير أن الشيء الذي لم تفهمه العائلات, هو أن ذوات أبنائها وتفاعلهم في المجال الافتراضي واحتكاكهم بأفراد آخرين في مجالات خارج المجال العائلي أصبح يشكل عائقا أمام توريث الأنشطة, أصبحت الهوية الاجتماعية مهددة بإنتاج هويات جديدة قد يكون لها الولاء للنموذج التقليدي, وقد تتصارع معه.
- العائلات الفلاحة سعت لبناء تمثل العائلة الحديثة العصرية, غير أن توفير الإمكانيات المادية من تعليم, ووسائل تكنولوجيا حديثة, كل هذا ساهم في تصارع التمثلات, ما بين نموذجها التقليدي لإعادة إنتاج هويتها الاجتماعية من جهة, وما بين تمثل الأبناء الذي أنتج خارج مجال العائلة بمعاني رموز جديدة.

الكلمات المفتاحية: التمثّل, العائلات الفلاّحة, المشروع المهني, المجتمع المحلي, الهوية الاجتماعية.

مقدمة

مقدمة:

حظيت دراسة العائلة باهتمام العديد من الباحثين في شتى التخصصات, باعتبارها أهم وحدة اجتماعية في المجتمع, كونها محور التفاعلات والعلاقات الاجتماعية المعبرة على طبيعة النسق الثقافي للمجتمع, كما تقوم العائلة الريفية الفلاّحة بمجموعة من الوظائف والأدوار الاجتماعية التي تحفظ استمرارية النموذج الاجتماعي المعمول به في الريف, كما أن العائلة تعمل على تنشئة الأبناء من خلال تطبيعهم بشتى الصفات الاجتماعية من خلال البيئة المحيطة بهم والمتمثلة في المجتمع, وهذا ليتم تحويلهم من كائنات حيوانية إلى كائنات اجتماعية مهيأة لقيام بأدوار معينة في المجتمع.

ومن خلال هذه الدراسة تطرقنا إلى ثلاث فصول أساسية:

الفصل الأول يضم الإطار النظري للدراسة, إذ تم فيه تحديد وصياغة الإشكالية المتعلقة بالموضوع, إضافة إلى وضع أسباب اختيار دراسة هذا الموضوع, كما تم تحديد الأهداف المرجوة من خلال هذه الدراسة, إضافة إلى أهمية الدراسة والمفاهيم المتعلقة بها, كما تم توظيف بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة.

واحتوى الفصل الثاني والموسوم بالإطار المنهجي للدراسة على المقاربة النظرية التي تناولتها الدراسة, وتحديد مجالات الدراسة من المجال المكاني, الزماني, والبشري وطريقة اختيار العينة, المنهج المستخدم في الدراسة مع إبراز الأدوات المستخدمة في جمع البيانات الميدانية, وجاء الفصل الثالث والموسوم بعرض وتحليل البيانات الميدانية ونتائج الدراسة مقسمة إلى ثلاث أجزاء, حيث تناول في الجزء الأول عرض وتحليل ومناقشة البيانات الميدانية للدراسة من خلال تبويب بيانات المحور الأول المتعلقة, وتبويب البيانات المتعلقة بتساؤلات الدراسة وتحليل كل منها على حدى, أما الجزء الثاني فتم من خلاله عرض نتائج الدراسة ومناقشتها.

وأخيرا تم تقديم صعوبات البحث المتعلقة بالدراسة, وخاتمة، ثم قائمة لمختلف المراجع المعتمد عليها في هذه الدراسة.

الفصل الأول
الإطار النظري للدراسة

أولا: تحديد وصياغة الإشكالية.

ثانيا: أسبابإختيار الموضوع

ثالثا: أهمية الدراسة وأهدافها

رابعا: تحديد مفاهيمالدراسة

خامسا : الدراسات السابقة.

أولا: تحديد وصياغة الإشكالية.

إن تصور المجتمع كمفهوم واعتباره كنسق اجتماعي كلي يضم مجموعة كبيرة من الأنساق الفرعية كالنسق السياسي , النسق الاقتصادي, والنسق الثقافي بحيث نجد لكل نسق مجموعة من الأدوار يقوم بها الفاعلون لتحقيق الأهداف المرغوبة فيها ويظهر ذلك عن طريق التنسيق فيما بينهم.

وتمثل العائلة أهم وحدة اجتماعية في المجتمع, كونها محور التفاعلات والعلاقات الاجتماعية, والوظائف والممارسات التي تعبر في كليتها على طبيعة النسق الثقافي للمجتمع، لذلك فهي تحظى باهتمام الباحثين في شتى التخصصات العلمية كعلم النفس والأنثروبولوجيا, وعلم الاجتماع ... وغيرها.

ولو نظرنا إلى العائلة من حيث الدور الاجتماعي، نجد أنها المجال الأول الذي يتلقى فيه الفرد تنشئته الاجتماعية, ويستدمج القيم والمعايير في نسق الشخصية , وهذا من أجل أن يتكيف الفرد مع مجتمعه الذي يعيش فيه , للقيام بأدوار موجودة ومحددة مسبقا حيث تعمل التنشئة الاجتماعية على تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي من أجل ضمان استمرارية المجتمع.

ومثلت العائلة الجزائرية مجالا أوليا للحفاظ على البناء الاجتماعي للمجتمع الجزائري , وتماسكه بالرغم من خصائصها التقليدية التي غلبت عليها كممارسة النشاط الزراعي أو الحرفي, إلى جانب طبيعتها الممتدة ذات التماسك الاجتماعي الكبير, نظرا لوحدة النشاط, والقيم التي تفرض هذا النوع من الارتباط كميكانزمات تعمل للحفاظ على بناء العائلة في المجتمع الجزائري كما أنها تستمد طبيعة وظائفها , وثقافتها من خلال المنظومة القيمية المتمثلة في النموذج الثقافي للمجتمع الجزائري , حيث كانت تشجع على كثرة الإنجاب للتباهي والمفاخرة , وأيضا للاعتماد عليهم في العمل الزراعي , غير أن التطورات المتسارعة التي ألمت بالمجتمع الجزائري سيما في الألفية الثالثة, جعلت العائلة الريفية تتغير في بعض ملامحها, وطبيعة وظائفها، وبنائها بسبب العوامل الاجتماعية المحيطة بها, وأدى هذا التحول بالمجتمع الجزائري للانتقال من مجتمع زراعي إلى مجتمع صناعي وصولا إلى اقتصاد المعرفة، وهذا ما دفعنا لدراسة العائلة الجزائرية في المجال العمراني الريفي للكشف عن تلك الآليات والروابط المتحكمة في إعادة إنتاج الهوية الاجتماعية.

وباعتبار المجتمع المحلي الريفي أصل المجتمع الجزائري الحديث , فسيتم التركيز في هذه الدراسة على المجتمع الريفي الذي يتميز بالنشاط الزراعي أكثر , بحيث تلعب الفلاحة دورا فعالا في بناء العلاقات الاجتماعية, وتمثل مجال التفاعل الأساسي لهذه

المجتمعات، كما أن الفلاحة قديمة قدم الوجود الإنساني , حيث ساهمت في استقراره كما أنها تضم مجموعة من الأنشطة كزراعة الأرض وتربية الحيوانات والرعي ...وغيرها.

إن المجتمع المحلي الجزائري يتميز بالنشاط الزراعي , حيث تمثل الأرض محور عملية الإنتاج التي تقوم عليها الحياة الاقتصادية والاجتماعية للعائلة, فلذلك تعد الملكية العقارية همزة الوصل ما بين الأجيال , وهي تختلف باختلاف النسق الاجتماعي والنظم الإدارية, وكذلك العادات والتقاليد , إضافة إلى جانب التشريع الإسلامي , وبما أن العائلة الجزائرية أصلها عائلة زراعية من حيث النشاط الممارس, فنجد أن نمط الملكية العقارية يعد من أقدم الأنماط , فالعائلة الريفية في الجزائر مرتبطة بمجالها العمراني وطبيعة الملكية العقارية وخصوصية النشاط الزراعي المتنوع ما بين الفلاحة والرعي.

إن الاستقراء التاريخي لدينامية المجتمع الجزائري من خلال الملكية العقارية , نجد أن التغيرات مست هياكلها وعلاقات الفلاحين بالمجال الزراعي, وبنية تنظيمهم الاجتماعي والاقتصادي, ومن أجل فهم نظام الملكية العقارية بالجزائر الذي مرّ بمرحلتين أساسيتين هما: مرحلة ما قبل الاستقلال وشملت العهدين التركي والفرنسي , ومرحلة ما بعد الاستقلال التي ميزتها الجهود الجبارة المبذولة من طرف المشرع الجزائري في سن قوانين تضبط نظام الملكية العقارية بصفة عامة. [1]

في مرحلة ما قبل الاستقلال أصدرت السلطات الفرنسية مجموعة من النصوص القانونية المتعلقة بكيفية تسيير , وإدارة العقار وتوجيهه, وقد كانت جميعها تخدم مصالح الاستعمار الفرنسي , ولم تكن بصفة أو بأخرى تهدف إلى تطهير الوضعية القانونية للملكية العقارية في الجزائر , بقدر ما كانت تهدف للقضاء على النمط السائد, وكمثال عن ذلك صدور قانون مجلس الشيوخ Sénatus-Consult بتاريخ 22-08-1863 المكرس للتوسع الاستعماري, وصدور قانون Warnier بتاريخ 26-07-1873 والذي جاء لفرنسة الأراضي الجزائرية , فهذان النصان وغيرهما يرميان إلى القضاء على الملكية المشاعة ومبدأ حق الشفعة التي كانت سائدة ومهيمنة على المعاملات العقارية التي يجريها الجزائريون آنذاك , حيث خولت لهم التماسك الذي عمد المستعمر للقضاء عليه, وذلك بالاستحواذ على جميع الأراضي عن طريق نزع الملكية وذلك عن طريق البيع بالتراضي تحت ممارسة الضغوطات على المالكين, أو رهن عقاراتهم للإنفراد بها لاحقا , وقد نجم عن تطبيقها أن ثلاثة أرباع من الملكيات العقارية بالجزائر

[1] بن عيسى عبد الرحمان, **التعريف بعملية مسح الأراضي والترقيم العقاري**, مداخلة إلكترونية, الثلاثاء 18-02-2014. على الساعة 12:30 موقع الأنترنت(http://www.google.com).

تفتقر لسندات ملكية قانونية , ففرنسا كانت تهدف إلى القضاء على نمط الملكية الأصيل وبذلك تفتيت البنية الاجتماعية, من أجل تأسيس بناء اجتماعي جديد يوائم الاستعمار من أجل شرعنة الفعل الاستعماري.[1]

كما سبق ذكره فإن القوانين الفرنسية أورثت للبلاد وضعية قانونية غير شرعية وصعبة التحكم , لا تتلاءم مع الفرد الجزائري فحاول المشرع الجزائري معالجتها بعد الاستقلال من خلال إصداره لعدة قوانين نذكر منها الأمر 73/71 المؤرخ في 08-11-1871 المتضمن الثورة الزراعية الذي كرس مبدأ استرجاع الدولة لملكيتها على الأراضي الفلاحية , وبالنسبة للملكية الفلاحية الخاصة فقد عالجها من خلال المرسوم 32/73 المؤرخ في 05-01-1973 المتعلق بإثبات الملكية الخاصة , إلا أن تطبيقها كان جزئيا لم يؤدي إلى النتائج المطلوبة ثم صدر قانون 226/74 المؤرخ في 20-02-1974 المتضمن إنشاء احتياطات عقارية بلدية لتمكين المواطنين من عقود ملكية على عقاراتهم الواقعة داخل المحيط العمراني للبلديات , فهناك أراضي الملك وهي ملكية فردية , وأراضي العرش تكون ملكيتها جماعية, وأراضي البايلك هي للدولة.[2]

إن العائلات الفلاحة تحمل اختلافات , فهناك من يملك الأرض ويعمل فيها , ومن بين من لا يملك الأرض ويعمل فيها أجيرا فلهذا نجد أن الصنف الأول يرتبط بالأرض ارتباطا قويا , عكس الثاني الذي يكون ارتباطه ضعيفا , وينتقل من أرض إلى أخرى حسب ظروفه, فنجد أن المجتمع الريفي يحافظ كثيرا على هذا النوع من النشاط , الذي يمتد من جيل إلى جيل في العائلة الواحدة لهذا ارتأينا البحث في تمثلات هذه العائلات الفلاحة , حول بناء المشروع المهني لأبنائها، ففي السابق كان المجتمع البدوي يحصر المشروع المهني في النشاط الفلاحي , وهذا لأن العائلة تمثل وحدة مستقرة ومكتملة التشكل يعيش في مجالها الفرد إلى جانب وحدة الملكية, كما تنظم له مظاهر نشاطه وتحدد علاقاته المختلفة وبالتالي تتحكم في مستقبله من جميع النواحي , إلا أنه وكما ذكر سابقا أن التغير الاجتماعي على المدى البعيد أثر في البناء الاجتماعي العائلي, بحيث أصبحنا نجد أشكال جديدة للعائلات بعيدة كل البعد عن العائلات الممتدة , وصار لكل وجهته في العيش وفي طريقة بنائه العائلي كيف يكون , وبهذا نجد أن المشروع المهني يرتبط بما سيمارسه الفرد الفاعل في المستقبل من مهنة , أي أن المهنة أصبحت محددة لطبيعة العائلة , فهو يعتبر من أصعب المسائل والقضايا التي تستلزم على العائلات الفلاحة اتخاذ القرار المناسب حولها , لما له أهمية كبرى في تحقيق أهدافهم الخاصة , وبالتالي إثبات هويتهم الفردية والجماعية , وهذا ما يمثل هويتهم، فهذه التمثلات لها عدة مرتكزات اجتماعية تساهم في بنائها انطلاقا من الدور الذي تلعبه العائلة في تنشئتها الاجتماعية للفرد الفاعل , بحيث يكون قادرا على أداء مهامه ووظائفه بطريقة إيجابية وفاعلة

[1] بن عيسى عبد الرحمان. **المرجع السابق**.
[2] **المرجع نفسه**.

في مستقبله المهني, وكما يريده المجتمع بالإضافة إلى أن الرأسمال الثقافي قد يضفي الكثير على تمثلات العائلات الفلاحة الريفية من خلال ما اكتسبوه من التغيرات التي أدخلتها الدولة الجزائرية في المجتمع من خلال المشاريع التنموية , ومن الطبيعي أن نجد اختلاف في تمثلات هذه العائلات فيما بينها باختلاف تنشئتها الاجتماعية وإرثها, ورأسمالها الثقافي, وطموحاتها, سنخص في هذه الدراسة العائلات الفلاحة المتواجدة ببلدية حاسي بن عبد الله بولاية ورقلة الناشطة في القطاع الزراعي والتي مصدر رزقها من الأرض التي تمارس فيها نشاطها الزراعي وسنحاول الكشف عن طبيعة تمثلاتها عند بناء المشروع المهني لأبنائها، وعليه يكون **السؤال الرئيس** كالتالي:

ماهي تمثلات العائلات الفلاحة للمشروع المهني لأبنائها؟

أما **تساؤلي الدراسة الفرعيين** فتمثلا في:

- **التساؤل الأول**: هل تسعى العائلات الفلاحة لإعادة إنتاج هويتها الاجتماعية؟
- **التساؤل الثاني**: هل تسعى العائلات الفلاحة لإنتاج هوية اجتماعية جديدة؟

أما **الفرضيتان فتمثلتا** في:

- العائلات الفلاّحة تسعى لإعادة إنتاج هويتها الاجتماعية.
- العائلات الفلاّحة تسعى لإنتاج هوية اجتماعية جديدة.

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع

إن أسباب اختيار هذا الموضوع وهو: " **تمثل العائلات الفلاحة للمشروع المهني لأبنائه ا** " يتعلق بأسباب ذاتية , وأخرى موضوعية.

1-سبب ذاتي: وتتمثل في :

إحساس الباحث بمشكلة معينة , لابد من إزالة الغموض الذي يكتنفها , والمشكلة في هذا البحث هو كشف اللثام عن التمثل الذي لدى العائلات الفلاحة في كيفية بناء المشروع المهني لأبنائها, ومحاولة التعرف على الآفاق المستقبلية لهم.

2- **سبب موضوعي**: وتتمثل في:

يعتبر موضوع الدراسة من المواضيع الجديدة في العلوم الاجتماعية نتيجة لندرة الدراسات المتعلقة بالمجتمع الريفي خاصة تلك المتعلقة بالعائلات الفلاحة, وأهم وظائفها, وبالذات في نقطة كيفية تمثلها وبنائها للمشروع المهني لأبنائها في المستقبل.

ثالثا: أهمية الدراسة وأهدافها

1-أهمية الدراسة:

إن أي موضوع يطرح للبحث العلمي يجب أن يتسم بالأهمية والقيمة العلمية , وموضوع الدراسة " **تمثّل العائلات الفلاّحة للمشروع المهني لأبنائه ا**", موضوع له من الأهمية ما يوجب وضع دراسات وأبحاث متعددة في هذا الصدد وهذا لاعتبارات مهمة, وهي أن في المجتمع الريفي الجزائري تعتبر فيه العائلة الوحدة الأساسية المسئولة على الكثير من الأدوار والوظائف كعملية الإنجاب, التنشئة الاجتماعية لأفراد العائلة وترسيخ القيم المتعارف عليها في المجتمع ونقلها من جيل الآباء إلى جيل الأبناء بالإضافة إلى كيف تتخذ هذه العائلات قرارا في بناء المشروع المهني لأبنائها.

2- أهداف الدراسة: وتتمثل في:

- الإجابة على إشكالية الدراسة.
- التعرف على إذا ما كانت العائلة الفلاحة تسعى لإعادة إنتاج هويتها الاجتماعية, فكيف ستكون طبيعة المشروع المهني لأبنائها.
- وكذا التعرف على إذا ما كانت العائلة الفلاحة تسعى لإنتاج هوية جديدة , فهدفنا أن نعرف كذلك طبيعة المشروع المهني لأبنائها.

رابعا: تحديد مفاهيم للدراسة:

إن أي موضوع يطرح في حقل البحث العلمي , يرتكز على مفاهيم أساسية تعتبر مفاتيح للدراسة , فهي المسار الذي يهتدي به الباحث عند توجهه نحو مجتمع دراسته, كما تساعد الباحث على تلمس الخصائص الأولية للظاهرة , وتمكنه من التمييز بينها وبين ظاهرات أخرى, وبما أن موضوع الدراسة هو حول " **تمثّل العائلات الفلاحة للمشروع المهني لأبنائه ا** ", فإن أهم ما يجب إزالة الغموض عنه هو ما يلي:

التمثّل, العائلة الفلاّحة, المشروع المهني, كما سنتطرق إلى مفهوم المجتمع المحلي الريفي والذي يعتبر ميدان هذا البحث وللاستفادة منه في بناء أداة البحث.

1 – التمثّل:

1 –1– لغة: يتمثل، تمثل، تمثّلا الشيء, أي تصوّر مثاله – بالشيء, ضربه مثلا – الشيء لفلان – تصوّر له.

قال تعالى:" فأرسلنا إليها من روحنا فتمثل لها بشرا سويا**"** كما يقصد بها تشبّه بغيره. [1]

1 2 –اصطلاحا: يشير مفهوم التمثل إلى العملية التي يستوعب فيها الذهن المعطيات الخارجية , أي معطيات الواقع بعد أن يحتك بها الفرد , ويضفي عليها مستويات شخصيته المختلفة، يؤدي ذلك إلى أن تتجمع لدى الفرد صور عن تلك المعطيات بشكل حصيلة هذا الاحتكاك، فتكون بالتالي تمثلا لها. [2]

يعتبر مصطلح التمثلات من بين المفاهيم التي تحتل مركزا هاما في ميدان العلوم الاجتماعية والإنسانية, وهذا راجع لتعدد استعمالها وتبني العديد من الباحثين والدارسين لها، والتمثل في الفرنسية **" la représentation "** الذي يعني إحضار الشيء ومثوله أمام العين, أو الخيال بواسطة الرسم, أو النحت, أو اللغة أثناء الكلام عن فنان أو كاتب.[3]

ولقد استعمل **دور كايم** مفهوم التمثلات , والتي كان يسميها الجماعات من خلال دراسته للديانات والأساطير , وهي عبارة عن مجموعة من الأفكار والتصورات والمعتقدات , التي أصبحت تسيطر على قيم ومبادئ وسلوكات الأفراد بذلك عبّر عنها **إيميل دور كايم** على أنها:**"** أسلوب من أساليب التفكير والشعور والسلوك, التي تبدو في تصرف الفرد, على أنها تعبير عن سيطرة الجماعة.[4]

1–3–إجرائيا: هو تصور يبنى أو يفرض قسرا لدى العائلات الفلاحة من خلال استراتيجيات معينة, يساهم في شرعنة آلية إنتاج وإعادة إنتاج الهوية الإجتماعية للعائلة.

2 –العائلات الفلاحة: وهي تتكون من جزئين:

2–1– العائلة:

2–1–1– لغة: العائلة هي مؤنث العائل, وعائلة الرجل هي زوجته وأولاده, ومن تكفّل به, وجمعها عائلات. [5]

2–1–2– إصطلاحا: فهناك العديد من المفاهيم المرتبطة بالعائلة:

---

[1] علي بن هادية وآخرون, **القاموس الجديد للطلاب**, ط7, المؤسسة الوطنية للكتاب, الجزائر,1991, ص 220 .

[2] عادل الخال, **مفهوم التمثلات الإجتماعية**, موقع علم النفس المعرفي, الأحد23-02-2014, على الساعة 09:25 (http://www.aranthropos.com).

[3] Larousse de poche, nouvelle édition reviens et mise a jour précis de grammaire''2'',Paris,1983,P 361.

[4] محمد أحمد بيومي, **تاريخ التفكير الإجتماعي**, دار المعرفة الجامعية, مصر,2003, ص 244.

[5] علي بن هادية وآخرون, **مرجع سبق ذكره**, ص 643.

❖ **العائلة:** تقابل كلمة family في اللغة الإنجليزية , وتعني من الناحية السوسيولوجية معيشة رجل وامرأة أو أكثر معا على أساس الدخول في علاقات جنسية يقرها المجتمع , وما يترتب على ذلك من رعاية وتربية للأطفال الذين يأتون نتيجة لهذه العلاقات. [1]

فمن خلال هذا التعريف نجده يقوم على النظر على أن العائلة تتكون من زوج وزوجة وأولاد.

❖ يمكن **تعريفها أيضا** أنها شكل من أشكال التنظيم الاجتماعي, يتميز بسيادة القيم العائلية التي تؤكد تبعية المصالح الفردية بمصالح ورفاهية العائلة ككل , ويتميز هذا التنظيم بإحساس أعضائه بالتوحد والولاء العائلي والعون المتبادل والاهتمام باستمرار وبوحدة العائلة. [2]

من خلال هذا التعريف نجد أن العائلة عبارة عن تنظيم اجتماعي, كما يجب على كل أفرادها أن يتقيدوا بقيمها الموحدة حفاظا على استمراريتها.

❖ كما وتعرف على أنها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة (يقوم بينهما رابطة زواجية مقررة) وأبنائهما. [3]

2 2 -الفلاحة:

2-2-1- لغة: الفلاحة هي الحراثة, القيام بشؤون الأرض الزراعية من حرث , وزرع، وري. [4]

2-2-2- اصطلاحا: هي مجموعة من الأنشطة الاتصالية المرتبطة بالنباتات , والحيوانات , بحيث تقوم على إنتاج ما ينفع الإنسان. [5]

2 3 -التعريف الإجرائي للعائلات الفلاّحة:

هي عبارة عن تنظيم اجتماعي, تحكمها قيم ومعايير نابعة من المجتمع التقليدي الريفي, وما يميز بنائها الاجتماعي, أنه مرتبط بالنشاط الزراعي, الذي يمثل المجال الإجتماعي الذي تتفاعل فيه, وتنتج وتعيد إنتاج هويتها الاجتماعية.

---

[1] محمد عاطف غيث, **دراسات في علم الإجتماع القروي**, دون طبعة, دار النهضة العربية, بيروت,1967, ص 104.
[2] مهدي محمد القصاص, **علم الإجتماع العائلي**, دون طبعة, جامعة المنصورة, دون بلد,2008, ص 17.
[3] مهدي محمد القصاص, **مرجع سبق ذكره**, ص 18.
[4] علي بن هادية وآخرون, **مرجع سبق ذكره**, ص 788.
[5] موقع الأنترنت(www.startimes.com).

3 -المشروع المهني: ويتكون من جزأين:

3-1- المشروع:

3-1-1- لغة: المشروع هو ما بدأت بعمله- ما سوغه الشرع – المسدّد ما يهيأ من البوادر ليدرس , ويقرر وجمعه مشروعات أو مشاريع. [1]

3-1-2- إصطلاحا: تعددت مفاهيمه.

❖ **المشروع**: هو الفعالية القصرية التي تجري في محيط اجتماعي, أي أنّه عمل مقصود , يحتوي على هدف معين , وهذا الهدف المقصود متصل بالحياة. [2]

❖ وفي اللغة الفرنسية مفهوم **المشروع** مستمد من كلمة **"projet"** المحدثة في الثقافة الفرنسية , والتي لم تتبلور دلالتها الاصطلاحية إلا في منتصف القرن العشرين, فلاشتقاق اللغوي لهذه الكلمة في اللغة اللاتينية تؤدي معنى إلقاء أو رمي موضوع أو شيء ما إلى الأمام. [3]

❖ أما الباحث الأنثروبولوجي بوتيني, فقد اعتبر أن المشروع, هو توقع إجرائي لمستقبل منشود, يعني تمثل المستقبل الذي يصبو إليه الفرد. [4]

3 2 -المهنة:

3-2-1- لغة : المهنة هي الحذق في العمل نفسه , يقال خرج في ثياب مهنته , أي في ثياب خدمته التي يلبسها في أشغاله وجمعها مهن. [5]

3-2-2- اصطلاحا: المهنة مجموعة أنشطة تتركز حول دور اقتصادي تستهدف ضمان توفير الحاجات الأساسية للحياة ويطلق المصطلح على الأعمال التي تتم في الميادين التجارية والفنية , وتعتبر المهنة من جانب آخر دورا اجتماعيا يحدده تقسيم العمل العام في المجتمع, كما أنها تمثل عاملا هاما في تحديد هيبة الشخص ووضعه الطبقي، وأسلوب حياته. [6]

---

[1] علي بن هادية وآخرون, **مرجع سبق ذكره**، ص 1079.
[2] جبرائيل بشارة, **المنهج التعليمي**,ط 1, دار الرائد العربي, بيروت, دون سنة, ص ص (298-299).
[3] أحمد أوزي, **المعجم الموسوعي لعلوم التربية**, ط 1, مطبعة النجاح الجديدة, الدار البيضاء,2006, ص 235.
[4] Jean.Pierre.Boutinet, **projet de lycées**,l'hammattan, paris, 2001, p 31.
[5] علي بن هادية وآخرون, **مرجع سبق ذكره**, ص 1164.
[6] محمد عاطف غيث, **قاموس علم الإجتماع**, دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية,1995, ص 307.

3 3 – التعريف الإجرائي للمشروع المهني: هو عبارة عن تلك الآليات المتحكمة في إنتاج أو إعادة إنتاج الهوية الإجتماعية انطلاقا من عملية التنشئة الاجتماعية والتفاعل في المجال الاجتماعي, وطبيعة الرأسمال الذي تمتلكه العائلة.

4 -تعريف المجتمع المحلي:

*يعد هذا المصطلح أكثر المصطلحات غموضا في علم الاجتماع, وبالذات في الوقت الراهن الذي بات بلا معنى, ويشير بمضمونه الأدنى إلى مجموعة أفراد يقطنون في منطقة جغرافية معلومة الأبعاد. [1]

***ويعرف أيضا بأنه** : مجموعة من الأفراد يعيشون معا في منطقة أو بيئة محدودة النطاق والمعالم, ويرتبطون معا بعلاقات اجتماعية ويعملون سويا من أجل أن يعيشوا حياتهم الاقتصادية, والاجتماعية, والثقافية وفق قواعد ومعايير منظمة, ويشعرون بإحساس الانتماء إلى بعضهم البعض. [2]

5- **الهوية الاجتماعية**:

وتعرف بأنها:" هي التي تتضمن أبعادا جماعية, فهي تعطي مؤشرات على أن الأفراد "متشابهون" مثلهم مثل غيرهم من الناس والهويات المشتركة التي ترتكز على منظومة من الأهداف والقيم والتجارب المشتركة, تستطيع أن تشكل قاعدة مهمة للحركات الاجتماعية والتي تتخذ من الهوية الاجتماعية المشتركة مرتكزا ومصدرا قويا لتوجهاتها وأنشطتها". [3]

خامسا: الدراسات السابقة.

إن الدراسات السابقة لها أهمية بالغة في تدعيم أي بحث جاري , لأنها توفر له الكثير من المعلومات سواءا كانت نظرية أو إجرائية وذلك بغية الاستفادة منها في جميع مراحل البحث العلمي , فهي توفر المعلومات النظرية , والبيانات, والشواهد الواقعية والتاريخية لتكون انطلاقة يبنى على أساسها البحث.

ويشترط في الدراسات السابقة أن تكون لها هدفا ونتائجا , وأمّا إذا وجدت فرضيات البحث والعينة , والمنهج والأدوات تصبح حينها أكثر تفصيلا ودقة , ولكن هناك ملاحظة هامة يجب الإشارة إليها , وهي أنه من الضروري التفريق بين الدراسات السابقة المطابقة ويشترط حينئذ اختلاف ميدان الدراسة, والدراسة المشابهة, ويدرس الباحث الجانب الذي يتناول فيه الدراسة. [4]

[1] معن خليل العمر, **معجم علم الإجتماع المعاصر**, ط1, دار الشروق, عمان, ص162.
[2] كمال التابعي, **مقدمة في علم الإجتماع الريفي**, ط 1, الدار الدولية للإستثمارات الثقافية, القاهرة,2007, ص64.
[3] أنتوني غدنز, **علم الإجتماع** ،ترجمة:فايز الصياغ, ط4، المنظمة العربية للترجمة, بيروت-لبنان,2005، ص90.
[4] رشيد زرواتي, **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية**, د ط, جامعة المسيلة, الجزائر,2002, ص 91.

الدراسة الأولى: [1]

هي دراسة غربية قام بها العالمان وليم توماس وفلوريان زنانيتسكي بعنوان **"الفلاح البولندي في أوربا وأمريكا"** , وقدمت هذه الدراسة لبيان الدور الذي تلعبه الهجرة في تغيير السياق الاجتماعي والثقافي للمجتمع.

الدراسة كانت ذات طابع ميداني في إحدى القرى البولندية, تهدف للكشف عن التغيرات الاجتماعية التي طرأت على التنظيم الاجتماعي في المجتمع البولندي نتيجة حركة الهجرة الشاملة من بولندا إلى أوربا وأمريكا, وتحليل الجوانب الديناميكية الذي تتجسد فيه كافة التفاعلات الاجتماعية, والكشف عن العوامل الذاتية المؤثرة في الموقف الاجتماعي بقصد الوصول في النهاية إلى صياغة إطار نظري شامل للمجتمع تفسر في ضوئه صور التغير الاجتماعي التي يواجهها المجتمع, وطبيعة العلاقة التبادلية بين الفرد ومكونات التنظيم الاجتماعي, وانطلقت الدراسة من تساؤلات تمحورت حول:

-إلى أي مدى تتفق الفردية مع الترابط والتضامن الاجتماعي؟ وماهي أشكال التنظيم الاجتماعي التي تسمح بأكبر قدر من الفردية؟

-هل تعتمد الكفاءة الفردية على اتجاهات الأفراد أكثر من اعتمادها على الاجتماعية؟

-إلى أي مدى يعتبر الشذوذ هو الصورة التي لا يمكن تجنبها بسبب ميول كامنة في نفس الإنسان, وإلى أي مدى يرجع إلى الظروف الاجتماعية؟

-هل الاهتمام بطبيعة العمل غالبا ما تكون أكثر قوة الاهتمام بالنتائج الاقتصادية للعمل؟

-كيف يمكن الحصول على أعلى درجة من الاستجابة المتبادلة والتوافق مع أقل قدر من التدخل في الاهتمامات الشخصية؟

-هل سبب اختلاف الظروف المعاصرة عن الظروف التاريخية السابقة, والعلاقة بين الجنسين والموقف الاقتصادي يعتبران من الظروف الجوهرية للسعادة الإنسانية؟

-كيف يمكن حل مشكلة صراع الأجناس والثقافات؟

-هل هناك صورة كاملة من صور التنظيم توحد بين الفردية والتماسك الاجتماعي, وتنسق بينهما من أجل تحقيق أكبر قدر من السعادة؟ وهل هناك أشكال عديدة للتنظيم المثالي للمجتمع؟

[1] كمال التابعي, **المرجع السابق**, ص 87.

وللتحقق من فرضيات الدراسة توجها الباحثان إلى عينة البحث, وكانت وحدة الدراسة متمثلة في الأسرة, بحيث توجهت لدراسة الفلاحين البولنديين المهاجرين" أي قبل وبعد الهجرة".

وقد اعتمد الباحثان في هذه الدراسة الميدانية على استخدام مناهج وأدوات البحث, تحددت في منهج دراسة الحالة, منهج تحليل المضمون, المنهج المونوجرافي, أما أدوات البحث المستخدمة في هذه الدراسة, فإنها تتمثل في الخطابات المتبادلة بين المهاجرين وأسرهم, ودراسة تاريخ حياة المهاجر وأسرهم اعتمادا على تقرير يدلي به الشخص للباحث في حرية تامة والصحف والمجلات وسجلات المحاكم, ووثائق وسجلات المؤسسات الاجتماعية التي تتعلق بشؤون المهاجرين والتي قام بها الباحثان بتحليل مضموناتها.

أما عن أسلوب التحليل والتفسير الذي اتبعته الدراسة فكان أسلوبا كيفيا, حيث لم تستخدم الأسلوب الكمي, بل استندت إلى الطابع الكيفي في التحليل.

وتوصل الباحثان في الأخير إلى مجموعة من النتائج التي تعكس التغير الاجتماعي في التنظيم الاجتماعي, وقيم واتجاهات الفلاح البولندي نتيجة الهجرة, والدور الذي تلعبه القيم في التأثير على الاتجاهات في النتائج التالية:

-تغير الحياة الأسرية, ونسق القيم القرابية للفلاح البولندي.

-تغير النظام الطبقي في المجتمع البولندي.

-تغير ملامح البيئة الاجتماعية البولندية.

-تغير الحياة الاقتصادية البولندية.

الدراسة الثانية: [1]

هي دراسة غربية للباحث دورجاناند سنها بعنوان **"القرى الهندية في مرحلة التحول"** , والدراسة كانت ذات طابع ميداني في إحدى القرى الهندية, بحيث تهدف إلى دراسة وتحليل الحوافز والتطلعات لدى القرويين, وتقدير التأثير الذي تركه برنامج تنمية المجتمع عليها, أجريت في عام 1964, وانطلقت الدراسة من مجموعة تساؤلات تمثلت في:

-هل القرويون متحمسون للتقدم المادي؟

-هل القرويون لديهم الدافعية للعمل من أجل تطوير أنفسهم, وأحوال مجتمعهم المحلي؟

[1] كمال التابعي, **المرجع السابق**, ص 153.

-هل لدى الجماهير الرغبة في حياة أفضل, وهل نشطت هذه الرغبة في حياة أفضل, أو أطلقت بفضل برنامج تنمية المجتمع؟

-هل هناك علامات تدل على تحرك البركة الراكدة التي ظل بها الريف الهندي لأجيال عديدة؟

-هل يظهر الناس تغيرا في اتجاهاتهم التقليدية؟

-ألم تحدث بعد ثورة التطلعات, وهل هناك علامات تدل على أن هذه الثورة قد عرفت طريقها إلى أذهان وعقول القرويين؟

وللتحقق من هذه الفرضيات, توجه الباحث إلى عينة البحث, والمتمثلة في مقارنة بين عينة من القرى التي تطورت تماما واستجابت بدرجة سريعة للبرنامج الإنمائي, وعينة أخرى من القرى المتخلفة.

وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة الميدانية على استخدام مناهج وأدوات البحث المستخدمة في الدراسة منها: منهج تحليل المضمون, المنهج التجريبي, الاختبارات والأساليب الإسقاطية, واستمارة الكشف عن الاتجاهات والآراء, كما استخدمت الدراسة أيضا الطريقة الوصفية والإحصائية والمقارنة والملاحظة, كما استخدمت الأساليب الكمية والكيفية في التحليل.

أما نتائج الدراسة المتوصل إليها فهي:

-مفهوم الحياة السعيدة.

-الآمال والمخاوف.

-مستوى الأداء والتطلعات.

-الاتجاهات والآراء

الفصل الثاني
الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

أولا: المقاربة النظرية التي تناولتها الدراسة.

ثانيا: مجالات الدراسة.

ثالثا: المنهج المستخدم.

رابعا: أدوات جمع البيانات

خامسا: أساليب تحليل البيانات

تمهيد:

يؤدي التحديد المنهجي وترتيب تقنيات أي دراسة علمية إلى تدعيم احتمالات الربط والتوثيق بين جوانب الدراسة, وتنظيم عملية إنجاز خطوات البحث بصورة تسمح للباحث من التوصل إلى تشخيص دقيق للظاهرة المدروسة, وهو ما يتم إنجازه في العمل الميداني الذي يساعد كذلك على دعم الدراسة النظرية, ويثريها ويجسد للأهداف المذكورة سابقا في الإشكالية.

وبما أن البحث الراهن يهدف إلى معرفة **''تمثلاّت العائلات الفلاّحة للمشروع المهني لأبنائها''** , فإن التقصي المباشر لها يتطلب إجراء دراسة ميدانية تعتمد على أسس علمية, وموضوعية تستهدف جميع المعلومات والحقائق الموضوعية من الواقع الاجتماعي عن مشكلة البحث, والإجابة على التساؤلات التي تمحورت حولها إشكالية الدراسة, لذلك يتعين علينا تصميم بناء منهجي يأخذ بعين الاعتبار الظاهرة المدروسة وخصائصها, حيث يتم وضع خطة الدراسة الميدانية ومجالاتها, وإجراءاتها المنهجية وكيفية اختيار العينة وحجمها وخصائصها, والأدوات المستخدمة في جمع البيانات.

أولا:المقاربة النظرية التي تناولتها الدراسة.

إن المتفحص في علم الاجتماع يجده من بين أكثر العلوم التي تزخر بالثراء النظري, وهذا ما يعكس الجهود العلمية الجادة التي قام بها العلماء في محاولاتهم لفهم وتفسير الواقع الاجتماعي, حيث صاحب هذا التراث السوسيولوجي تنوع الميادين والمجالات التي درسها هذا العلم.

وما يهمنا في دراستنا هذه والمعنونة بـ **''تمثل العائلات الفلاحة للمشروع المهني لأبنائها''** , فقد اعتمدنا على النظرية البنائية الوظيفية إلى جانب النظرية التفاعلية الرمزية, باعتبارهما نظريتين مكملتين لبعضهما البعض, فالأولى تبين طبيعة الوظائف والأدوار التي تقوم بها العائلات الفلاحة, أما الثانية تترك معاني في المجالات الاجتماعية الأخرى, وهي مجالات التفاعل.

1-النظرية البنائية الوظيفية:

والتي هي عبارة عن رؤية سوسيولوجية تهدف إلى تحليل ودراسة بنى المجتمع من ناحية, والوظائف التي تقوم بها هذه البنى من ناحية أخرى, والمقصود بالوظيفة هو الدور الذي يسهم به الجزء في الكل، بينما المراد بالبناء هو مجموعة العلاقات الاجتماعية المتباينة التي تتكامل وتتسق من خلال الأدوار الاجتماعية. [1]

[1] عامر مصباح, **علم الإجتماع 'الرواد والنظريات'**, ط1, دار الأمة, الجزائر,2010, ص212.

كما تعتمد نظرية البنائية الوظيفية على مجموعة من **المبادئ** تتمثل في: [1]

-يتكون المجتمع أو المجتمع المحلي أو المؤسسة أو الجماعة مهما يكن غرضها وحجمها من أجزاء ووحدات مختلفة بعضها عن بعض, وعلى الرغم من اختلافها إلا أنها مترابطة ومتساندة ومتجاوبة واحدة مع الأخرى.

-المجتمع أو الجماعة أو المؤسسة يمكن تحليلها تحليلا بنيويا وظيفيا إلى أجزاء وعناصر أولية, إن الأجزاء التي تحلل إليها المؤسسة أو المجتمع الظاهرة الاجتماعية إنما هي أجزاء متكاملة, فكل جزء يكمل الجزء الآخر وأن أي تغيير يطرأ على أحد الأجزاء لابد أن ينعكس على بقية الأجزاء، وبالتالي بحدث ما يسمى بعملية التغير الاجتماعي, من هنا تفسر النظرية البنائية الوظيفية التغير الاجتماعي بتغير جزئي يطرأ على أحد الوحدات أو العناصر التركيبية, وهذا التغير سرعان ما يؤثر في بقية الأجزاء إذ يغيرها من طور إلى طور آخر.

-إن كل جزء من أجزاء المؤسسة أو النسق له وظائف بنيوية نابعة من طبيعة الجزء, وهذه الوظائف مختلفة نتيجة اختلاف الأجزاء أو الوحدات التركيبية, وعلى الرغم من اختلاف الوظائف فإن هناك درجة من التكامل بينهما, لذا فوظائف البنى المؤسسية مختلفة ولكن على الرغم من الاختلاف فإن هناك تكاملا واضحا بينهما.

-الوظائف التي تؤديها الجماعة أو المؤسسة أو يؤديها المجتمع إنما تشبع حاجات الأفراد المنتمين, أو حاجات المؤسسات الأخرى والحاجات التي تشبعها المؤسسات قد تكون حاجات أساسية, أو حاجات اجتماعية أو حاجات روحية.

-الوظائف التي تؤديها المؤسسة أو الجماعة قد تكون وظائف ظاهرة, أو كامنة أو وظائف بناءة أو وظائف هدامة

**في ظل هذه الرؤية السوسيولوجية نستطيع التوصل إلى أن العائلات الفلاحة هي وحدة اجتماعية تضم أفرادا يمارسون عدة أدوار ووظائف كالإنجاب، وترسيخ القيم، وعملية التنشئة الاجتماعية, ...إلخ، حيث تهدف هذه الوظائف والأدوار إلى المحافظة على بناء هذه العائلات, والتي بدورها تساهم في بناء الكل ألا وهو المجتمع.

2-النظرية التفاعلية الرمزية:

ويشير مفهوم التفاعلية الرمزية إلى "عملية التفاعل الذي يكون فيه الفرد على علاقة واتصال بعقول الآخرين, وحاجاتهم ورغباتهم الكامنة ووسائلهم في تحقيق أهدافهم". [2]

[1] عامر مصباح, **علم الإجتماع "الرواد والنظريات"**, ص ص (213، 214).
[2] خالد حامد, **مدخل إلى علم الإجتماع**, ط1, دار جسور, الجزائر, 2008, ص 122.

أهم مرتكزاتها هي:

أ–الرموز والمعاني: ينطلق **جورج هربرت ميد** من مسلمة رئيسية مفادها أن الإنسان كائن فعال يرتبط مع غيره من خلال رموز لها معانيها ودلالتها لدى المستقبل, وعندما يصبح الرمز لغة مشتركة, يضفي عليه صبغة الطابع الاجتماعي الذي يكتسب من خلال عملية التفاعل.

ب–التوقعات والسلوك: المجتمع هو عبارة عن مجموعة من التفاعلات التي تتم بين أعضائه, ويتكون من جماعات ترتبط ببعضها من خلال الأفراد الفاعلين والعلاقات التي تربطهم, وينتظم السلوك وينسق من خلال التوقعات, فالناس من خلال تفاعلهم مع بعضهم يتصرفون بالطريقة التي يتوقعها الآخر, فهم بهذا يراعون مدى مطابقة سلوكهم للأنماط السلوكية التي تحدث في المؤسسات والنظم الاجتماعية المختلفة.

ج–الأدوار والتفاعل: يحافظ المجتمع على بقاءه واستمراره بسبب مقدرة الناس امتلاك آليات السلوك المكتسبة عن طريق التنشئة الاجتماعية, كامتلاك اللغة وفهم الكلمات ومعانيها, ومن أهم نتائج هذا الأمر هو الوصول إلى الوعي الذاتي, أي كيفية أن يصير الطفل يتعامل مع أسرته, وماذا تتوقع أسرته منه, وأيضا كيف تتصرف الأسرة وأعضائها مع باقي الجماعات.[1]

**من خلال ما سبق يتضح بأن دراسة تمثل العائلات الفلاحة للمشروع المهني لأبنائهم من خلال منظور التفاعلية الرمزية، فهو يعتمد على دراسة النظام الداخلي للعائلة كفهم عملية التنشئة الاجتماعية بالدرجة الأولى، وما تقوم به من خلال مجالاتها المختلفة في وضع سلوكيات معينة، يكتسبها الفرد ويتفاعل من خلالها مع أفراد آخرين.

ثانيا: مجالات الدراسة.

1–المجال المكاني:

أنشئت منطقة حاسي بن عبد الله سنة 1969 باسم "بن صقر" أو "بني صقر" كقرية نموذجية في إطار الثورة الزراعية, وكان عدد سكانها آنذاك 270 ساكن, وفي إطار التقسيم الأخير المحدث بموجب القانون رقم: 09/84 المؤرخ في: 1984/02/04 المتعلق بالتنظيم الإقليمي للبلاد, أصبحت بلدية فتية إسمها "حاسي بن عبد الله"، بحيث تبعد عن مقر الولاية بـ 20 كلم, وعن دائرة سيدي خويلد بـ08 كلم, وتتقاسم البلدية حدودها الجغرافية مع أنقوسة وورقلة من الناحية الشمالية, وبلدية عين البيضاء من الجهة الجنوبية وبلدية حاسي مسعود والحجيرة من الناحية الشرقية, وسيدي خويلد من الجهة الغربية, كما أنها تربع على مساحة

[1] **المرجع السابق**, ص ص (125، 126).

تقدر بـ3060 كلم, وبتعداد سكاني وصل حسب إحصائيات سنة 2008 إلى 4950 نسمة، بحيث يتزايدون بمعدل سنوي قدره 03 بالمئة، وكتقدير لسنة 2010 بلغ عدد 5251 نسمة.(**أنظر الملحق رقم 05**).

أما من حيث نشاطاتها الاقتصادية والتنموية بها, فتعتبر حاسي بن عبد الله منطقة فلاحية, حيث أن معظم سكانها يمارسون النشاط الفلاحي، ويهتمون بتربية المواشي والإبل, كما أنها تضم عدد كبير من المحيطات الفلاحية حيث يبلغ عددها 52 محيط منها 49 محيط استصلاح و 03 امتياز, بالإضافة إلى محيط النخيل وتنوع التمور, وتنوع باقي المحاصيل الزراعية, نتيجة خصوبة تربتها مما أدى إلى تنوع المنتجات منها السنوية, وأخرى موسمية التي تستعمل البيوت البلاستيكية لزراعتها, كما عرفت المنطقة مؤخرا تجربة فريدة من خلال زراعة الأشجار المثمرة على غرار أشجار الزيتون والرمان, كما أن تربية الأسماك أصبحت تستحق الاهتمام, وتستقطب الكثير من المستثمرين، خاصة بعد النتائج المذهلة التي حققتها مزارع الأسماك على الصعيد الوطني.

أما بالنسبة للمشاريع فقد استفادت البلدية من عدة مشاريع تنموية في مختلف البرامج التي عرفتها المنطقة, كبرنامج الإنعاش الاقتصادي، وصندوق تنمية مناطق الجنوب, بالإضافة إلى المخطط البلدي للتنمية, ميزانية الولاية وميزانية البلدية, وتهدف كل هذه الجهود لتحقيق التنمية بالبلدية, وبفضل هذه البرامج عرفت نقلة نوعية من حيث التنمية، وتجسدت بها الكثير من المشاريع التي كانت تعتبر حلما لمواطني البلدية, خاصة بعد تزويد إحيائها بغاز المدينة الذي أصبح في كل بيت من بيوت حاسي بن عبد الله, يوجد كذلك بها العديد من المناطق والمعالم السياحية أهمها:

بئر حاسي بن عبد الله وهو أساس تسمية المنطقة, يقع جنوب غرب البلدية بالقرب من المنعرج الكبير, أو بعبارة أدق بمحاذاة المقبرة تغمره حاليا المياه، وتسكنه الأسماك يبعد عن مقر البلدية بحوالي 02 كلم يبلغ عمره حوالي 200 سنة, زيادة على ذلك توجد سلاسل جبلية تعرف باسم القور أو قورقو الذي يقع شمال شرق البلدية بحوالي 07 كلم, يوجد به بئر يفوق عمره 250 سنة يرمم كل ما اقتضت به الضرورة والعين الكبيرة هي بئر للسقي, أنجز من طرف الإستعمار الفرنسي سنة 1959 وهي عبارة عن تحفة معمارية ذات أحواض, كانت تستعمل لغرض تبريد ماء السقي, أما حاسي القنيفدة يقع شمال البلدية ويبعد عنها بحوالي 10 كلم, كذلك المعهد التقني لتنمية الزراعة الصحراوية محطة للتجارب الفلاحية, وشركة الرياض التي تعتمد في زراعتها على المرشات المحورية الخاصة بالقمح والشعير.

كما لا ننسى العادات والتقاليد مثل الأعمال والحرف اليدوية التي ما تزال موجودة إلى أوقاتهم بها, وهنا إن دل على شيء إنما يدل على تمسك المنطقة بعاداتها وتقاليدها والمحافظة عليها, وتجدها حتى في اللباس منظمة فالآباء يحافظون على لباسهم – العباءة

البرنوس – الشاش, أما فئة الشباب ثيابهم حديثة, وفوق ذلك تجد الجود والكرم, إضافة إلى ذلك فإن البلدية تتوفر على مرافق خدماتية وصحية, فهي تضم مركز ثقافي للشباب, الكشافة, قاعة علاج, كما تتوفر فيها عيادة طبية متعددة الخدمات مشروعها منجز إلا انها لم تفتح بعد لنقص بعض التجهيزات, وتحتوي أيضا على معهد التكوين المهني والذي يضم العديد من التخصصات كما يوجد بها مدرسة إبتدائية, وأخرى للطور المتوسط فقط, أما مشروع المدرسة الثانوية فهو في طور الإنجاز. [1]

2–المجال الزماني: تنقسم الدراسة إلى قسمين قسم نظري, وآخر ميداني, وقد استغرقت الدراسة الميدانية حوالي الشهرين توزعت كما يلي:

المرحلة الأولى: المرحلة الاستطلاعية, حيث تم أولا زيارة مؤسسة المصالح الفلاحية بولاية ورقلة يوم 25-02-2014 وإجراء مقابلة مع رئيس مصلحة الإحصائيات كدراسة استطلاعية, وهذا من أجل الحصول على معلومات حول العائلات الناشطة في القطاع الزراعي بولاية ورقلة, مع زيادة التعرف أكثر على عينة الدراسة, وتم بعد ذلك الحصول على المعلومات بصيغة إجمالية حسب كامل ولايات الوطن, ثم حسب البلديات المتواجدة بولاية ورقلة, ليتم بعدها ضبط البلدية التي ستجرى فيها الدراسة.

-كذلك تمت زيارة الديوان الوطني للإحصائيات 'المقر الجهوي بولاية ورقلة' قرب المجمع التجاري سابقا, وتم الحصول على إحصائيات التعداد السكاني للبلدية قيد الدراسة لسنة 2008, وكذا معدل النمو السكاني, وكتقدير لسنة 2010 وكذلك التعرف على المساحة.

-كما وتمت زيارة مقر بلدية حاسي بن عبد الله, وأجريت مقابلة مع نائب رئيس المجلس الشعبي البلدي, وهذا للسماح لنا بإعطائنا المعلومات, والذي بدوره وجهنا إلى رئيس مكتب مندوب الفلاحة، وهذا لضبط العينة بأكثر تفصيل وتم الحصول على المعلومات الخاصة بالعدد الإجمالي للفلاحين الذين مصدر رزقهم من الأرض التي يمارسون فيها نشاطهم الفلاحي ومعرفة كذلك مساحة الأرض الخاصة بهم, كما تم أيضا القيام بدراسة استطلاعية بالبلدية للتعرف أكثر على المنطقة.

المرحلة الثانية: وهي مرحلة إنجاز الاستمارة, وقد استغرقت هذه المرحلة قرابة الأسبوعين من 05-03-2014 إلى غاية 17-04-2014, حيث تم فيها الحرص على مراعاة توجيهات الأستاذ المشرف, وتعديل ما يلزم تعديله بالاستمارة, بعدها تم وضع الاستمارة في صيغتها النهائية يوم 20-03-2014.

[1] موقع الأنترنت(**http://www.wikipidia.org**), الثلاثاء 2014/02/18 على الساعة 14:00.

المرحلة الثالثة: تم الاتصال ببعض الزميلات اللاتي يدرسن معي, والقاطنات بالمنطقة من أجل المساعدة في طريقة النزول الفعلي للميدان، والقيام بتوزيع الاستمارات على العائلات الفلاحة, وهذا لغرض ملئها للحصول على البيانات والمعلومات المطلوبة, ثم بعد ذلك يتم تفريغ البيانات في جداول وتحليلها, وهذا للخروج بنتائج علمية, والتحقق من تساؤلات الدراسة.

3-المجال البشري: إن اختيارنا لبلدية حاسي بن عبد الله جاء من خلال أنها تعد أو تعتبر منطقة فلاحية, حيث أن معظم سكانها يمارسون النشاط الفلاحي, ونستطيع أن نجري دراستنا الميدانية بها, نظرا لأنها تشمل خصائص العينة التي تفيدنا في مجال دراستنا.

وشمل مجتمع البحث الذي تمت دراسته, مجموع العائلات الفلاحة والتي مصدر رزقها من قطعة الأرض التي تمارس فيها نشاطاتها الفلاحية, والمقدرة بـ267 عائلة.(**أنظر الملحق رقم: 02**)

المعاينــة:

أجمع الباحثين في العلوم الاجتماعية, أن هناك مجموعة من الخطوات يمكن من خلالها تحديد عينة البحث وهي:

-أن العائلة الفلاحة هي مفردة البحث في الدراسة، ممثلة في ربّ أو ربّة العائلة.

-مجتمع البحث متوسط, حيث يمثل مجموع 267 عائلة, إلا أن توضع العائلات بعيد نوعا ما عن بعضها البعض, كما أن هذه الأخيرة نتلقى منها الرفض في التعامل مع البحث,وهذا ما يعيقنا على إجراء مسح اجتماعي لاستهلاكه الوقت والجهد, كما أن هناك صعوبة في طريقة التنقل نظرا لبعد المنطقة.

لذا كان لزاما علينا أن نختار أسلوب البحث بالعينة, للاستفادة من الوقت والجهد, وكان اختيارنا الموضوعي للعينة العشوائية البسيطة للأسباب التالية:

-أنّ العينة العشوائية البسيطة تعتمد على مبدأ الاختيار العشوائي للمفردات, بحيث يكون لجميع وحدات المجتمع تحت المعاينة نفس الفرصة أو الاحتمال في الاختيار.[1]

-**كذلك '**أنّ أسلوب العينة العشوائية يستخدم إذا كانت جميع مفردات جمهور البحث معروفة للباحث, وإذا كان يريد أن يقوم بدراسة وصفية دقيقة, أو تقديم صورة عامة عن الجمهور.[2]

[1] دلال القاضي, محمود البياتي, **منهجية وأساليب البحث العلمي وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي spss**, ط1, دار حامد، عمان-الأردن, 2008, ص66.

[2] طلعت إبراهيم لطفي, **أساليب وأدوات البحث الإجتماعي**, دط, دار غريب, مصر, 1995, ص63.

بالإضافة إلى ما سبق تتميز العينة العشوائية البسيطة بالدقة في النتائج, وإمكانية تمثيلها للمجتمع البحثي بأكمله, كونها تتميز بالموضوعية والإبتعاد عن الإختيار الذاتي, وأحكام التحيز, أما فيما يخص النسبة المئوية التي اعتمدنا عليها هي نسبة 25 بالمئة في الدراسة, على أساس أن تجرى هذه الأخيرة مع ربع مجتمع البحث, والذي يعطي صورة عامة وشاملة في نتائج الدراسة.

-تمثيل نسبة اختيار العينة كالتالي:

(267*100/25)= 66.75 أي 66 عائلة.

-طريقة توظيف العينة:

قمنا بالاتصال ببعض الزميلات اللاتي يدرسن معي والقاطنات بالمنطقة, وهذا بعد حصولنا على المعلومات من البلدية في تحديد مجتمع الدراسة, لمعرفتهم الجيدة للمنطقة, وعملن على المساعدة في توزيع الاستمارات على هذه العائلات دون أن نقوم بعملية التكرار.

ثالثا: المنهج المستخدم.

إن اختيار المنهج الملائم للدراسة الاجتماعية يتوقف على طبيعة وخصائص الموضوع المراد دراسته, والمنهج هو عبارة عن مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه. [1]

وأيضا هو: الكيفية التي يتم بها تنفيذ شيء ما حسب نظام معين, انطلاقا من جملة مبادئ، من أجل الوصول إلى هدف معين. [2]

ولابدّ للباحث عند اختياره للمنهج العلمي أن يؤخذ بعين الاعتبار الموضوعية والدقة, ولابدّ أن يتوافق مع طبيعة الدراسة, وأن لا يكون الاختيار تلقائيا أو اعتباطيا بل يجب أن يبنى على أسس علمية، فالباحث مسئول عن اختياره لمنهج بحثه بناءا على معطياته الدراسية من صياغة الموضوع, وتحديد الإشكالية, إلى بناء التساؤلات..., فطبيعة البحث هي من يؤدي بنا إلى اختيار منهج دون آخر, ونحن في هذه الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي باعتباره الأقرب والأصلح لها, ويعد بأنه: " يشمل جميع الدراسات التي تهتم بجمع وتلخيص الحقائق الظاهرة المرتبطة بطبيعة وبوضع جماعة من الناس, أو عدد من الأشياء, أو عدد من الظروف, أو فصيلة من الأحداث, أو نظام فكري. [3]

[1] رشيد زرواتي, **منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية"أسس علمية وتدريبات"**, دط، دار الكتاب الحديث, الجزائر,2004, ص104.
[2] فضيل دليو, **دراسات في المنهجية**, دط, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر,2000, ص69.
[3] مروان عبد المجيد إبراهيم, **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**, دط, مؤسسة الوراق, عمان-الأردن, ص125.

كما يعرف أيضا بأنه :" طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي للوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية معينة ويقوم بوصف الظاهرة المدروسة, وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات معمقة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها. [1]

-المنهج الوصفي يهدف إلى جمع بيانات ومعلومات كافية ودقيقة عن الظاهرة, ومن ثم دراسة وتحليل ما تم جمعه بطريقة موضوعية وصولا إلى العوامل المؤثرة على تلك الظاهرة. [2]

-وقد تم تطبيق المنهج الوصفي, وفقا للخطوات التالية:

-**المرحلة الاستكشافية**: وتمثل الخطوة الأولى للبحث وتشمل:

-جمع المعلومات النظرية التي لها علاقة بموضوع البحث, وهي ذات أهمية بالغة بحيث تثريه من حيث المصادر والمراجع.

-مناقشة ذوي الاختصاص والخبرة, واستشارتهم حول المعلومات النبرية الأكثر تلاءما مع موضوع الدراسة.

-**مرحلة الوصف المعمق**: وقد شملت هي الأخرى على:

-تحديد وصياغة تساؤلات البحث.

-ضبط وتحديد مجتمع البحث وتحديد خصائصه.

-اختيار الأداة المنهجية المناسبة لمشكلة البحث.

-التركيز على مؤشرات محددة ترتبط بموضوع البحث ومحاولة تحليلها وتفسيرها.

-تحليل البيانات وتفسيرها والخروج باستنتاجات.

ومن خلال هذا المنهج سنحاول وصف وتحليل تمثلات العائلات الفلاحة المتواجدة ببلدية حاسي بن عبد الله بولاية ورقلة, بغية التعرف على تمثلاتهم في بناء المشروع المهني لأبنائهم.

رابعا: أدوات جمع البيانات.

يستخدم العلماء والباحثون مجموعة من التقنيات والأساليب لاكتشاف وفهم الدوافع, الوقائع و النتائج, إلا أن طبيعة الموضوع وخصوصيته تفرض على الباحث جمع البيانات بالأداة المناسبة للدراسة, فقد يتطلب موضوع ما الملاحظة كأداة أساسية وقد يتطلب آخر المقابلة.

[1] حسان هشام, **منهجية البحث العلمي**, ط1, مطبعة الفنون البيانية, الجزائر, 2007, ص ص (72-73).
[2] دلال القاضي, محمود البياتي, **المرجع السابق**, ص66.

وبالنسبة لبحثنا ولجمع البيانات اللازمة للدراسة فإننا لجأنا إلى تعدد التقنيات والأدوات المستخدمة في جمع البيانات حيث اعتمدنا على: الملاحظة, المقابلة, الاستمارة, السجلات والوثائق, أساليب تحليل البيانات.

1 – الملاحظة:

تعتبر الملاحظة من أهم الأدوات المستخدمة في عملية جمع البيانات, وذلك لأنها تساعد الباحث في التعرف على النقاط كثيرة كون هذه الأداة تعتمد بشكل كبير على حواسه والتي يقوم الباحث من خلالها بتحويل تلك الملاحظات إلى أرقام وبيانات يمكن تحليلها وكذلك التوصل إلى نتائج تفيد البحث.

تعرف الملاحظة على أنها :"من أهم الأدوات الرئيسية التي تعتبر مصدرا أساسيا للحصول البيانات والمعلومات اللازمة لموضوع الدراسة, وتعتمد على حواس الباحث وقدرته الفائقة على ترجمة ما لاحظته وتلمسه إلى عبارات ذات معاني ودلالات, تنبثق منها وضع فروض مبدئية، يمكن التحقق من صدقها أو عدم صدقها عن طريق التجريب". [1]

كما نجد كذلك أنها :" مشاهدة ومراقبة دقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة وتسجيل الملاحظات عنها والاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة بغية تحقيق أفضل النتائج والحصول على أدق المعلومات". [2]

ومن خلال دراستنا قمنا **بالملاحظة البسيطة**,والتي هي نوع من الملاحظة غير العلمية ويقوم الباحث بملاحظة الظواهر والأحداث عن طريق الصدفة بدون إعداد وتخطيط مسبقين وبدون استخدام وسائل وأدوات مقننة, وهذا النوع من الملاحظة مفيد في الدراسات الاستطلاعية وفي الدراسات الأولية للمشكلة التي يريد الباحث أن يبحثها ويجمع المعلومات عنها. [3]

وهناك أيضا **الملاحظة بالمشاركة** وتعتمد أن يقوم الباحث" بمشاركة أفراد الدراسة في سلوكياتهم وممارستهم المراد دراستها". [4]

2 – المقابلة: تعتبر المقابلة من أهم الوسائل البحثية لجمع المعلومات والبيانات من الميدان.

[1] فضيل دليو وآخرون, **أسس المنهجية في العلوم الإجتماعية'سلسلة العلوم الإجتماعية'**, منشورات جامعة منتوري/قسنطينة, دار البعث قسنطينة, 1999, ص189.
[2] أحمد بن مرسلي, **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والإتصال**, ط2, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر,2005, ص 203.
[3] عبد الله محمد الشريف, **مناهج البحث العلمي**, ط1, مطبعة الإشعاع الفنية,1996, ص 18.
[4] حسان هشام, **منهجية البحث العلمي**, المرجع السابق, ص137.

فهي **تعرف على أنها** :"تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف, مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستشير معلومات أو آراء أو معتقدات شخص آخر أو أشخاص آخرين، للحصول على بعض البيانات الموضوعية". [1]

وللمقابلة نوعين المقابلة المقننة والتي تكون فيها الأسئلة محددة, والمقابلة غير المقننة حيث تكون الأسئلة فيها مفتوحة وهذا النوع الأخير هو الذي اعتمدنا عليه أثناء زيارتنا للعائلات الفلاحة.

3 -الاستمارة: تعتبر من أكثر الأدوات استعمالا في جمع البيانات خاصة في البحوث السوسيولوجية فهي" وسيلة للدخول في اتصال بالمخبرين بواسطة طرح الأسئلة عليهم وحدا واحدا وبنفس الطريقة, بهدف استخلاص اتجاهات وسلوكيات مجموعة كبيرة من الأفراد, انطلاقا من الأجوبة المتحصل عليها". [2]

كما تعرف على أنها :' نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف, ويتم تنفيذ الاستمارة, إما عن طريق المقابلة الشخصية, أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد**'**. [3]

وبناءا على ذلك تم إعداد استمارة بحث وجهت إلى العائلات الفلاحة المتواجدة ببلدية حاسي بن عبد الله بولاية ورقلة, وتم وضع 34 سؤالا بالاستمارة تتراوح بين الأسئلة المغلقة والأسئلة المفتوحة.

أ -المحور الأول: متعلق بالبيانات الشخصية, وشمل 05 بيانات تمثلت في **'**الجنس, السن, عدد الأبناء, المستوى التعليمي طبيعة العائلة**'**.

ب - المحور الثاني: حول سعي العائلات الفلاحة لإعادة إنتاج هويتها, وشمل 14 سؤالا من (06-19).

ج- المحور الثالث: حول سعي العائلات الفلاحة في إنتاج هوية جديدة, وشمل 15 سؤالا من (20-34).

أما بالنسبة **لإنجازها:**

-قدمت الأسئلة إلى الأستاذ المشرف الذي أبدى ملاحظاته, وبناءا على توجيهاته ونصائحه, وما أثير حولها من نقاشات شملت الشكل والمضمون, تم إدخال التعديلات اللازمة والنهائية على الاستمارة, والنزول بها نحو الميدان لإجراء الدراسة.

[1] رشيد زرواتي, **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية**, ط2, ديوان المطبوعات الجامعية, قسنطينة, 2008.
[2] موريس أنجرس, **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية (تدريبات علمية)**, ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون, ط2, دار القصبة, الجزائر 2006, ص 204.
[3] رشيد زرواتي, **المرجع السابق**, ص 182.

4 -السجلات والوثائق: تعتبر السجلات والوثائق من المصادر التي يعتمد عليها الباحث في جمع المعلومات من الميدان وهي تعتبر" تكميلية للاستمارة والمقابلة أو لبعضهم, كما تعتبر تكميلية في التحليل والتفسير والتعليل". [1]

وفي دراستنا هذه اعتمدنا على ثلاث جهات إدارية وهي:

-مديرية المصالح الفلاحية حيث ساعدتنا بوثائق تحمل معلومات إجمالية تحتوي على إحصائيات الفلاحين بولاية ورقلة, ووثائق أخرى تخص كل بلدية.

-الديوان الوطني للإحصائيات 'المقر الجهوي بولاية ورقلة', والذي أفادنا بإحصائيات حول التعداد السكاني للولاية بصفة عامة, للمنطقة بصفة خاصة لسنة 2008 وكتقدير لسنة 2010.

-المجلس الشعبي البلدي والذي أفادنا بهم سؤول مكتب مندوب الفلاحة بإحصائيات مدونة في السجلات حول عدد العائلات الفلاحة المتواجدة بالمنطقة، والتي يعتبر مصدر رزقها من قطعة الأرض التي تمارس فيها نشاطها الزراعي.

خامسا: أساليب تحليل البيانات: بعد عملية جمع البيانات بالوسائل والبيانات المذكورة سالفا, فإن المعلومات المتوفرة تبقى مبهمة إذا لم يتم تحويلها إلى قضايا لها دلالات معرفية وعلمية وسوسيولوجية في آن واحد, وقد اعتمدنا في تحليلنا للبيانات على ما يلي:

-عرض البيانات في جداول بسيطة.

-وضع جداول مركبة لوصف العلاقات بين مختلف المتغيرات حسب الضرورة.

-استعمال التكرارات التي تطلق على عدد الحالات من مجموع أو فئة معينة, باعتبارها تكرارات بظهور الحالات أو القيم أو الأفراد داخل العينة.

-استعمال النسب المئوية ويرمز لها بالرمز(%), وتحسب بالعلاقة التالية: (تكرارات الاحتمال×100)/مجموع التكرارات.

-استخدام النسب المئوية للكشف عن متغيرات الدراسة, وذلك عن طريق إحصاء إجابات الفئة المبحوثة(الأسلوب الكمي).

-الاعتماد على الجانب النظري في تحليل البيانات عن طريق عرض النتائج وتفسيرها (الأسلوب الكيفي).

[1] رشيد زرواتي, **مرجع سبق ذكره**, ص 223.

الفصل الثالث

عرض وتحليل البيانات الميدانية ونتائج الدراسة

أولا: عرض وتحليل ومناقشة البيانات الميدانية.

ثانيا: عرض نتائج الدراسة الميدانية.

الفصل الثالث: عرض وتحليل البيانات الميدانية ونتائج الدراسة.

تعتبر عملية تحليل البيانات وتفسير النتائج من المراحل الأساسية التي يعتمد عليها البحث الإجتماعي, فهي خطوة تلي عملية جمع البيانات من أفراد العينة المدروسة.

ومن خلال هذا الفصل نهدف إلى عرض وتحليل ومناقشة البيانات الميدانية التي جمعت بواسطة الإستمارة للإجابة على تساؤلات الدراسة وعرض مؤشرات كل محور, ومدى تأثيره في متغيرات الدراسة, معتمدين في ذلك على العرض الجدولي البسيط والمركب و القيام بالعمليات الإحصائية الأساسية من تكرارت ونسب مئوية.

كما نهدف من خلال هذا الفصل إلى عرض وتفسير نتائج الدراسة التي توصلنا إليها ومناقشتها.

أولا: عرض وتحليل ومناقشة البيانات الميدانية.

1-تبويب البيانات الشخصية وتحليلها.

الجدول رقم(01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنـــس	التكـرار	النسبـة
ذكر	62	%93.94
أنثى	04	%06.06
المجموع	**66**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم(01) أنّ نسبة الذكور تمثل 93.94% تفوق نسبة الإناث والمقدرة بـ 06.06% أي ما يعادل على التوالي 62, 04 مفردة من مجتمع البحث.

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه يتبين أنّ هذا راجع إلى أّن الذكور هم من يمتلكون الأراضي لممارسة النشاط الزراعي،كما أن هذا النشاط يتناسب أكثر مع الرجل لأنه يتطلب الكثير من الجهد العضلي لكونه عمل شاق ومتعب لا يتماشى مع قدرات المرأة الجسدية, كما أن الرجل هو المسئول الأول عن مصاريف العائلة.

الجدول رقم(02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن.

الفئات العمرية	التكرار	النسبة
[39-30]	08	%12.12
[49-40]	18	%27.27
[59-50]	18	%27.27
[69-60]	13	%19.69
[79-70]	05	%07.58
[89-80]	03	%04.55
]99-90]	01	%1.52
المجموع	**66**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم(02) أنّ النسبة 27.27% تمثل عدد العائلات في الفئتين العمريتين 40-49، 50-59 وهذا ما يعادل على التوالي 18،18 مفردة من مجتمع البحث، تليها النسبة 19.69%, والتي تمثل عدد العائلات الفلاحة في الفئة العمرية 60-69, أي ما يعادل 13 مفردة من مجتمع البحث, ثم تليها النسبة 12.12% والتي تمثل عدد العائلات الفلاحة في الفئة العمرية 30-39, وهذا ما يعادل 08 مفردات من مجتمع البحثو ثم تأتي بعدها النسب 07.58%, 04.35% 01.52%, والتي تمثل عدد العائلات الفلاحة في الفئات العمرية على التوالي 05, 03, 01 مفردات من مجتمع البحث.

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه يتضح بأن أغلب من يمارسون النشاط الزراعي هم فئات كبار السن, والمنتمين إلى فئات الكهولة والشيخوخة, كون أن هذا النشاط يعتبر أول عمل اعتمد عليه في المجتمع الريفي, كما أنه مهنة متوارثة من الآباء إلى الأبناء, ولا يتخلون عنها عكس فئة الشباب التي لديها رؤية لمشاريع مهنية أخرى مغايرة للنشاط الزراعي.

الجدول رقم (03): يوضح عدد الأبناء لدى العائلات الفلاحة.

عدد الأبناء	التكرار	النسبة
04 - 01	12	%18.18
08 - 05	26	%39.40
09 فما فوق	28	%42.42
المجموع	**66**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أنّ النسبة 42.42% تمثل عدد العائلات الفلاحة التي عدد أبنائها من 09 أبناء فما فوق وهذا ما يعادل 28 مفردة من مجتمع البحث, تليها النسبة 39.40% تمثل عدد العائلات الفلاحة التي عدد أبنائها يتراوح ما بين 05 إلى 08 أبناء, وهذا ما يعادل 26 مفردة من مجتمع البحث, لنصل في الأخير إلى نسبة 18.18% من عدد العائلات الفلاحة التي يتراوح عدد أبنائها من 01 إلى 04 أبناء, أي ما يعادل 12 مفردة من مجتمع البحث.

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه توصلنا إلى أن العائلات الريفية تتميز بصفة عامة بكثرة الإنجاب, وهذا ما عبرت عنه النسبتين42.42%, 39.40% على التوالي تمثل فئات العائلات الفلاحة ممن يكون أربابها كبار في السن, ولقد أنجبوا هذا القدر من الأبناء تماشيا مع القيم الريفية ومعاييرها النابعة من طبيعة المجتمع, وهذا بدوره يؤدي إلى رفع وتعزيز مكانة العائلة كما أن هذا راجع كون أن المنطقة كانت تتميز بتعداد سكاني قليل, وهذا ما يعبر عنه تاريخ المنطقة, كما أن الدولة شجعتهم على الزواج المبكر والعمل على كثرة الإنجاب, وهذا ليصبح لديها مجال عمراني, وآخر اجتماعي أوسع وأكبر, وكذا للاعتماد عليهم في العمل الزراعي.

الجدول رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
أمّي	29	%43.94
ابتدائي	20	%30.30
متوسط	13	%19.70
ثانوي	02	%03.03
جامعي	02	%03.03
المجموع	**66**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أنّ نسبة الأمية في مجتمع البحث تمثل نسبة 43.94% وهذا ما يعادل 29 مفردة من مجتمع البحث, تليها النسبة 30.30% تمثل العائلات الفلاحة التي تلقت التعليم في الطور الابتدائي, أي ما يعادل 20 مفردة من مجتمع البحث, تليها النسبة 19.69% تمثل العائلات الفلاحة التي تلقت التعليم المتوسط, أي ما يعادل 13 مفردة من مجتمع البحث تليها النسبة 03.03% وهي تمثل العائلات الفلاحة التي تلقت التعليم في الطور الثانوي, وأخرى تلقت التعليم في الطور الجامعي أي ما يعادل 02, 02 على التوالي من مجتمع البحث.

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نجد أنّه كلما انتقلنا إلى مستوى تعليمي أحسن وأفضل قلت النسبة, فنجد أن نسبة الأمية تزيد عند العائلات الفلاحة كلما كبر عمر الإنسان, أو الفئة العمرية لكبار السن، وذلك مرده إلى أن الإنسان في المجتمع الريفي لم يكن يشجع التعليم، لأنه في نظره ليس من الأولويات في هذه الحياة, فكان يعمل فقط على تربية أبنائه, والاهتمام بالجانب الزراعي لكسب قوت يومه ولعائلته, وهذا أيضا ما ينطبق على العائلات التي تلقت التعليم في الطور الابتدائي, في المقابل نجد أن باقي الفئات هناك من واصل الدراسة والباقي الآخر لا, هذا مرده إلى أن الأمور بدأت تتغير وظهر هناك نوع من الاهتمام بالتعليم أكثر, لهذا وجدنا أنّ فئة كبار السن هم من يركزون أكثر على هذا النوع من النشاط.

الجدول رقم (05): يوضح طبيعة الأسرة.

طبيعة العائلة	التكرار	النسبة
ممتدة	07	%10.61
نووية	59	%89.39
المجموع	**66**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أن نسبة 89.39% تمثل عدد العائلات الفلاحة ذات طبيعة نووية, أي ما يعادل 59 مفردة من مجتمع البحث, وهي تفوق النسبة 10.61% الممثلة لعدد العائلات الفلاحة التي طبيعتها ممتدة , وهذا ما يعادل 07 مفردات من مجتمع البحث.

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه يتبين أنه من خلال التحول الذي مرّ به المجتمع من جراء التغير الاجتماعي أثّر في طريقة تكوين العائلة, وظهر الشكل النووي بكثرة في المجتمعات الريفية, وأصبحت هناك استقلالية في السكن, كما نفسر أيضا من هذه النسب لكون أن الزائر لهذه المنطقة يلاحظ أن طريقة البناء العمراني فيها بالنسبة للمنازل محددة من طرف الدولة بمساحات معينة, لا تتسع لعدد أفراد العائلة ذات الطبيعة الممتدة, فهذا ما أدى إلى الإستقلالية بالسكن, كما أن هذه الأخيرة تمنح لهذه العائلات جو يسوده مناخ من الحرية والراحة, والإبتعاد عن المشاكل التي تحدث بين الأفراد ضمن الوسط العائلي في سكن واحد.

ثانيا: تبويب البيانات المتعلقة بالمحور الثاني وتحليلها.

الجدول رقم (06):يوضح العائلات الفلاحة الحائزة على الملكية العقارية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة			
نعم	56	%84.85	كيفية استغلال ملكية الأرض	التكرار	النسبة
			جماعية	36	%64.29
			فردية	20	%35.71
			المجموع	**56**	**%100**
لا	10	%15.15			
المجموع	**66**	**%100**			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) أنّ نسبة العائلات الفلاحة التي لديها ملكية عقارية تفوق نسبة العائلات التي لا تملك ملكية عقارية للأرض والمقدرة بـ 84.85%, أي ما يعادل 56 مفردة من مجتمع البحث, حيث نجد من بينهم نسبة 64.29% من العائلات التي تستغل ملكية الأرض بطريقة جماعية أي ما يعادل 36 مفردة من مجموع العائلات الفلاحة التي لديها ملكية عقارية للأرض, ثم تليها النسبة 35.71% والتي تمثل العائلات التي تستغل ملكية الأرض بطريقة فردية, أي ما يعادل 20 مفردة من نفس مجموع هذه العائلات, وفي المقابل توجد عائلات فلاحة ليست لديها ملكية عقارية للأرض وتقدر نسبتها بـ 15.15% أي ما يعادل10 مفردات من مجتمع البحث.

نلاحظ من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن النسب المرتفعة للعائلات التي تحوز على ملكية عقارية نفسرها بأن الفلاح الجزائري يحب العمل في أرضه غير أن طبيعة الملكية يغلب عليها الملكية الجماعية, وهذا بغض النظر عن طبيعة العائلة سواءا كانت ممتدة أو نووية, وهي في الأصل أصل الملكية في الجزائر, وهذا ما يفسر أن النمط القديم لا زال سائدا بالرغم ما تعرض له قبل الاستقلال, وحتى بعد الاستقلال وبالتالي فإن الملكية تعبر عن رأسمال العائلة, وعليه من خلالها يبنى لدى هذه الأخيرة تمثل حول إعادة إنتاج هويتها الاجتماعية, وهذا ما أسفرت عنه نتائج الدراسة السابقة الثانية التي قام بها **'العالم سنها'** على إحدى القرى

الهندية, بحيث توصل إلى أن العائلات الهندية في القرى المتخلفة كانت رغباتهم تدور حول زيادة ملكية الأرض باعتبارها مكون أساسي لمستقبلهم, وذلك يرجع إلى أن هذه الدراسة أجريت في وقت كانت الأمة مشغولة بالكفاح ضد اثنتين من القوى الأجنبية المجاورة (الغزو الصيني وحرب الباكستان)، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن القروي غارق إلى حد بعيد في أمور حياته اليومية. (**أنظر ص 13**).

الجدول رقم (07): يوضح كيفية نقل الملكية لدى العائلات الفلاحة.

الإحتمالات	التكرار	النسبة
عن طريق التوريث	66	%100
المجموع	**66**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) أنّ العائلات الفلاحة أجمعت على أن ملكية الأرض تنقل عن طريق التوريث بنسبة 100%, وهذا ما يعادل جميع مفردات البحث.

من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه نجد أن هذا النوع من النشاط الفلاحي بقي كمهنة متوارثة بين جيل الآباء وجيل الأبناء, حيث نجد أنّ هذه العائلات لديها تمثل في المحافظة على هذه المهنة, وهذا ما يعني إعادة إنتاج لهويتهم الاجتماعية.

الجدول رقم (08): يوضح نوع الزراعة التي تقوم بها العائلات الفلاحة.

نوع الزراعة	التكرار	النسبة
زراعة تقليدية	50	%69.44
زراعة حديثة	22	%30.56
المجموع	*72	%100

* (يمثل عدد الإجابات وليس التكرارات)

نلاحظ من خلال الجدول رقم (08) أن نوع الزراعة التي تقوم بها العائلات الفلاحة أغلبها زراعة تقليدية وتقدر نسبتها بـ 69.44%, أي ما يعادل 50 مفردة من مجتمع البحث, وهي تفوق نسبة العائلات الفلاحة التي تقوم بزراعة حديثة والمقدرة بـ 30.56 % أي ما يعادل 22 مفردة من مجتمع البحث.

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه يتضح بأن غالبية العائلات تقوم بزراعة تقليدية هذا راجع لكون الزراعة التقليدية هي نمط لإعادة إنتاج الهوية, وكأن هذا النشاط تحكمه العادات والتقاليد, وكان من المفروض أن يحكمه قانون العرض والطلب فعلى سبيل المثال: منتج التمر يعد رأسمال رمزي أكثر منه رأسمال مادي, وهذا ما يتوافق مع نتائج الدراسة السابقة الثانية **' للعالم سنها'** توصل إلى نتيجة وهي أنه في القرى الهندية وخاصة المتخلفة, الناس يعتبرون الأساليب التقليدية التي مارسها الأجداد لقرون طويلة طرقا مقدسة في ممارستهم للنشاط الزراعي, كما يعتبرون أنه حق أمرا مسلما به مثل الهواء الذي يتنفسونه. (**أنظر ص13**)

الجدول رقم (09): يوضح العوائق التي تواجه العائلات الفلاحة في النشاط الزراعي.

نوع العوائق	التكرار	النسبة
عوائق مادية	41	%39.04
عوائق مناخية	50	%47.62
قلة العمال الأجراء	07	%06.67
بعد المسافة بين البيت والمستثمرة	07	%06.67
المجموع	***105**	**%100**

* (يمثل عدد الإجابات وليس التكرارات)

نلاحظ من خلال الجدول رقم (09) أن نسبة 47.62% تمثل عدد العائلات الفلاحة التي تعاني من عوائق مناخية, أي ما يعادل 50 مفردة من مجتمع البحث, وهي تفوق النسبة 39.04% والتي تمثل عدد العائلات التي تعاني من عوائق مادية, وهذا ما يعادل 41 مفردة من مجتمع البحث, تليها النسبتين 6.67% الممثلتين إلى وجود قلة العمال الأجراء, وبعد المسافة بين البيت والمستثمرة الفلاحية, أي ما يعادل 07 مفردات لكل نسبة من مجتمع البحث على التوالي.

من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه يتضح بأن الجيل (الجديد) الناشئ يرفض العمل في النشاط الزراعي جزء منه أن الزراعة محصولها مربوط بوقت معين وعادة ما يكون على المدى البعيد, وأصبح يوجد هناك نوع من الميل لقطاع الخدمات وهذا ما تم

ملاحظته في المجال العمراني محل البحث, وهذا بدوره أثر على نقص العمال المؤقتين في الزراعة خاصة عند جني التمور, صحيح أن عامل المناخ موجود ولكنه بيئة ترعرع فيها الأفراد أي أصبح شيء مألوف, وطغيان النشاط الصناعي في المنطقة والمداخيل العالية للعاملين أصبحت من ضمن أولويات شباب الولاية بصفة عامة والمنطقة مجال البحث بصفة خاصة.

الجدول رقم (10): يوضح على من تعتمد العائلات الفلاحة في خدمة الأرض.

الاحتمالات	التكرار	النسبة			
نعم	48	%72.72	**الاعتماد يكون على:**	**التكرار**	**النسبة**
			الأبناء	32	%57.14
			يد عاملة مأجورة	24	%42.86
			أخرى أذكرها	00	%00
			المجموع	**56***	**%100**
لا	18	%27.28			
المجموع	**66**	**%100**			

* (يمثل عدد الإجابات وليس التكرارات)

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) أن نسبة العائلات التي تعتمد في خدمة الأرض على الغير يفوق نسبة العائلات التي تعتمد على خدمة الأرض نفسها وهي مقدرة ب 72.72% أي ما يعادل 48 مفردة من مجتمع البحث, حيث نجد من بينهم نسبة 57.14% تمثل عدد العائلات الفلاحة التي تعتمد على الأبناء في خدمة الأرض, وهذا ما يعادل 32 مفردة من مجموع العائلات المعتمدة في خدمة الأرض على الآخرين, تليها النسبة 42.86% والتي تمثل عدد العائلات التي تعتمد على يد عاملة مأجورة في خدمة الأرض أي ما يعادل 24 مفردة من نفس مجموع هذه العائلات, وفي المقابل نجد نسبة 27.28% والتي تمثل عدد العائلات الفلاحة التي لا تعتمد على الآخرين في خدمة الأرض, أي ما يعادل 18 مفردة من مجتمع البحث.

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نفسر النسبة الأكبر هي من مثلت العائلات الفلاحة في اعتمادها على خدمة الأرض على الآخرين, بحيث يغلب عليها طابع الاعتماد على الأبناء, وهذا راجع لكون أن هذه العائلات تسعى لترسيخ فكرة التنشئة عن طريق العمل في الأرض خاصة عند جنس الذكور باعتبارهم خليفة للآباء في العمل الزراعي, بحيث تعمل التنشئة الاجتماعية على

توريث سمات واستدماجها في الهويات الفردية لأبنائهم, من بين هذه السمات الخشونة, القوة الجسدية, طريقة التعامل الصبر التغلب على المصاعب...إلخ، هذه الآلية لا يراها الآباء بل أصبحت آلية يعاد إنتاجها بشكل عفوي, وهذا ما عبر عن **'إميل دور كايم'** بالضمير الجمعي, والذي يعد مجموعة قواعد أو طرق السلوك والتفكير والشعور التي تؤلف الإرث المشترك لمجتمع معين, وينتقل من جيل إلى جيل فهو خارج عن الأفراد وهو "النموذج النفسي" لمجتمع معين, فهو الذي يعطي للمجتمع صفته المميزة والفريدة, وعليه فإن من خلال تلك التنشئة يتشكل لدى العائلات الفلاحة تمثل حول إعادة إنتاج هويتها الاجتماعية.

الجدول رقم (11): يوضح مدى استفادة العائلات الفلاحة من مشاريع الدولة للتنمية الفلاحية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة			
نعم	08	%12.12	**نوع الإستفادة**	**التكرار**	**النسبة**
			أدوية لمكافحة الأعشاب الضارة	02	%25
			الكهرباء	01	%12.5
			دعم مالي	01	%12.5
			بيوت بلاستيكية	02	%25
			توسيع قطعة الأرض	02	%25
			المجموع	**08**	**%100**
لا	58	%87.88			
المجموع	**66**	**%100**			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) أن نسبة 87.88% تمثل عدد العائلات الفلاحة التي لم تستفيد من مشاريع وضعتها الدولة للتنمية, أي ما يعادل 58 مفردة من مجتمع البحث، تليها نسبة 12.12% والتي تمثل عدد العائلات الفلاحة التي استفادت من مشاريع الدولة للتنمية الفلاحية, من بينهم نسبة 25% والتي تمثل عدد العائلات الفلاحة على التوالي التي

استفادت من أدوية لمكافحة الأعشاب الضارة, وبيوت بلاستيكية, وتوسيع قطعة الأرض, وهذا ما يعادل على التوالي 02 02, 02 مفردات من مجتمع البحث, تليها النسبة 12.5% والتي تمثل عدد العائلات الفلاحة على التوالي التي استفادت من الكهرباء والدعم المالي, هذا ما يعادل على التوالي 01,01 مفردة من مجتمع البحث.

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه يتبين بأن النسبة الأكبر متمثلة في عدم استفادة العائلات الفلاحة من المشاريع التنموية وهذا راجع إلى كون أن هذه العائلات لم تساهم في ذلك, وهذا من خلال أنها لم تشارك في وضع ملفات إدارية على مستوى الهيئات المختصة لذلك, وألقت كامل المهمة على عاتق هذه الأخيرة, وهذا ما بينته نتائج الدراسة الثانية التي قام بها **'العالم سنها'** في إحدى القرى الهندية على أن القرويين قد اعتمدوا على الحكومة وموظفي القطاع اعتمادا مبالغا فيه, لدرجة أن الناس لم يكونوا على استعداد للقيام بأي عمل أو نشاط بأنفسهم, بل كانوا دائما يطلبون مساعدات أكثر من الحكومة, ولم يكونوا راغبين في المساهمة بجزء أكبر من تكلفة المشاريع. (**أنظر ص13**)

الجدول رقم (12): يوضح أنواع المنتوجات الزراعية المنتجة لدى العائلات الفلاحة.

أنواع المنتوجات	التكرار	النسبة
التمر	66	%37.93
الخضر	58	%33.33
الفواكه	50	%28.74
المجموع	***174**	**%100**

* (يمثل عدد الايجابيات وليس التكرارات)

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) أن المنتوجات الزراعية بالمنطقة متنوعة، حيث أن النسبة 37.93% تمثل عدد العائلات الفلاحة التي تقوم بإنتاج التمر, أي ما يعادل جميع مفردات البحث، تليها النسبة 33.33% وتمثل العائلات التي تنتج الخضر بأنواعها, وهذا ما يعادل 58 مفردة من مجتمع البحث, لنصل في الأخير إلى النسبة 28.74% وتمثل عدد العائلات التي تقوم بإنتاج الفواكه، أي ما يعادل 50 مفردة من مجتمع البحث.

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه يتبين أن أكبر نسبة ممثلة في إنتاج التمر, وهذا راجع لكونه يمثل تراث الولاية بصفة عامة،وهو المنتج الأول الذي تشتهر به, باعتباره أول نشاط زراعي ممارس من طرف الفلاحين, ويمثل رأسمال رمزي للمنطقة وحافظوا عليه من جيل إلى جيل, وهو يمثل الهوية الإجتماعية لهم.

الجدول رقم (13): يوضح وجود نشاط آخر غير النشاط الزراعي لدى العائلات الفلاحة.

الإحتمالات	التكرار	النسبة			
نعم	26	%39.40	**نوع النشاط**	**التكرار**	**النسبة**
			بناء	03	%11.53
			لحام	03	%11.53
			صيانة أجهزة الري والأجهزة الكهرومنزلية	04	%15.39
			التجارة	12	%46.15
			عامل نظافة	02	%07.70
			حارس	02	%07.70
			المجموع	**26**	**%100**
لا	40	%60.60			
المجموع	**66**	**%100**			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) أن نسبة 60.60% تمثل عدد العائلات الفلاحة التي ليس لديها نشاط آخر, وهذا ما يعادل 40 مفردة من مجتمع البحث, تليها النسبة 39.40% التي تمثل عدد العائلات الفلاحة التي تمارس نشاطات أخرى غير نشاطها الزراعي, أي ما يعادل 26 مفردة من مجتمع البحث، من بينهم نسبة 46.15% يمارسون التجارة, وهذا ما يعادل 12 مفردة من هذه العائلات, تليها النسبة 15.39% التي تمثل عدد الفلاحين الذين يقومون بصيانة أجهزة الري والأجهزة الكهرومنزلية, أي ما يعادل 04 مفردات من هذه العائلات، تليها النسبة 11.53% التي تمثل على التوالي الذين يمارسون نشاط البناء, التلحيم وهذا ما يعادل على التوالي 03،03 مفردات من مجتمع البحث لهذه العائلات, لنصل في الأخير إلى النسبة

07.70% والتي تمثل على التوالي عدد الفلاحين الذين يمارسون مهنة عامل نظافة, الحراسة, وهذا ما يعادل على التوالي 02،02 مفردة من مجتمع البحث لهذه العائلات.

من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه يتضح بأن أغلب العائلات الفلاحة لا تمارس نشاطات أخرى غير النشاط الزراعي وهذا ما تمثله الفئة العمرية الموافقة لكبار السن, وهذا راجع لكون أن المهنة الأصل هي مهنة العمل في النشاط الزراعي أكثر من أي عمل آخر, ولا يستطيعون استبدالها بمهنة أخرى لأنها موروث الأجداد فهذا يضفي على تمثل العائلات الفلاحة في أن تبقى دائما في إعادة إنتاج هويتها الاجتماعية, وبالمقارنة مع الدراسة السابقة الأولى **'للعالمان وليم وفلوريان'** , تبين أن عامل الهجرة أثر على الفلاح البولندي من حيث تخليه عن مهنة الفلاحة، بحيث تزايد تحول الفلاحين من مزارعين إلى عمال صناعيين, وهذا لتوفير الربح السريع. . (**أنظر ص12**)

الجدول رقم (14): يوضح كيفية تقييم العائلات الفلاحة للزراعة الريفية.

الإحتمـالات	التكرار	النسبة
تمثل مصدر استهلاك وتصدير	66	%100
تؤمن الإكتفاء الذاتي كمصدر استهلاك فقط	00	%00
لاتغطي احتياجات العائلة	00	%00
المجموع	**66**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (14) أن نسبة 100% تمثل عدد العائلات الفلاحة التي تمثل لهم الزراعة الريفية مصدر استهلاك وتصدير, وهذا ما يعادل جميع مفردات مجتمع البحث.

من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه يتضح بأن أغلب العائلات الفلاحة تمثل لهم الزراعة الريفية مصدر استهلاك وتصدير وهذا راجع لكون ما تتميز به التربة الخصبة لهذه المنطقة, وهذا ما أدى بدوره إلى تنوع المحاصيل الزراعية كما أن الزراعة تمثل النشاط الاقتصادي للمنطقة, وهي مصدر رزق أساسي لكل عائلة فلاحة, وبالتالي فإنه من الضروري أن تقوم منها بالاستهلاك لتلبي حاجيات أفراد العائلة, وتقوم بالتصدير لتوفر مصاريف أو دخل مادي لشؤون أخرى في آن واحد, ويتضح تمثل هذه العائلات الفلاحة في إعادة إنتاج هويتها الاجتماعية دائما.

الجدول رقم (15): يوضح كيفية تقييم العائلات الفلاحة لمدخولها من خلال النشاط الزراعي.

الإحتمالات	التكرار	النسبة
كافي	20	%30.30
غير كافي	46	%69.70
المجموع	**66**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (15) أن نسبة 69.70% تمثل عدد العائلات الفلاحة التي تقيم مدخولها بأنه غير كافي وهذا ما يعادل 46 مفردة من مجتمع البحث, تليها النسبة 30.30% التي تمثل عدد العائلات الفلاحة التي تقيم مدخولها بأنه كافي وهذا ما يعادل 20 مفردة من مجتمع البحث.

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه يتضح أن العمل في النشاط الزراعي من أكثر المهن التي تحتاج إلى الرأسمال المادي كون أن هذا الأخير دورته طويلة لكل موسم، فالفلاح يتولى صرف أغلب التكاليف على زراعته من عمليات في المستثمرة, أو أثمان البذور, أو الأسمدة, وهذا راجع لارتفاع أثمانها, أو أجور العمال, وبالرغم من أن المدخول غير كافي إلا أن هذه العائلات لا تتخلى عن ممارستها للنشاط الزراعي, وهذا بدوره يساهم في بناء تمثلاتها حول إعادة إنتاج هويتها الإجتماعية.

الجدول رقم (16): يوضح كيفية تنظيم العمل في موسم الجني لدى العائلات الفلاحة.

الإحتمالات	التكرار	النسبة
أفراد العائلة	52	%59.10
عمال أجراء	31	%35.22
التويزة	05	%05.58
أخرى أذكرها	00	%00
المجموع	***88**	**%100**

* (يمثل عدد الإجابات وليس التكرارات)

نلاحظ من خلال الجدول رقم (16) أن نسبة 59.10% تمثل عدد العائلات الفلاحة التي تقوم بتنظيم العمل في موسم الجني بالاعتماد على أفراد العائلة, أي ما يعادل 52 مفردة من مجتمع البحث, تليها النسبة 35.22% والتي تمثل عدد العائلات الفلاحة التي تنظم العمل في موسم الجني اعتمادا على العمال الأجراء, وهذا ما يعادل 31 مفردة من مجتمع البحث, لنصل في الأخير إلى نسبة 05.58% من العائلات الفلاحة التي تنظم عملها في موسم الجني اعتمادا على التويزة, وهذا ما يعادل 05 مفردات من مجتمع البحث.

من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه يتضح أنّ العائلات الفلاحة تقوم بتنظيم العمل في موسم الجني مع أفراد العائلة, وهذا راجع لكون أن هذه العائلات تعد ضمن نمط المجتمعات القائمة على أساس التضامن الآلي دون أن نبحث في الميدان عن العناصر التي تتعارض مع هذه العلاقة, لأنها منتمية بالدرجة الأولى إلى الريف وعيشها بسيط, كما أن هذا التضامن قائم على أساس القرابة والقيم والمعايير المشتركة، والذي بدوره يؤدي بالحفاظ على البناء الاجتماعي للأسرة، وهذا ما بيّنه عالم الاجتماع **'إميل دور كايم'** بالنسبة لهذا النوع من التضامن الذي يأتي تماسكه واندماجه من تجانس الأفراد عن طريق العمل المتماثل، وأسلوب الحياة, كما يقتصر فيه تقسيم العمل على أساس الجنس والسن, وهذا ما يعني بأن العائلات الفلاحة لازالت تحافظ على تمثلها من خلال الحفاظ على هويتها الاجتماعية, وهذا ما لا يتوافق مع نتائج الدراسة السابقة الأولى الخاصة بالفلاح البولندي التي توصلت إلى أنّ التغيرات صاحبتها تحولات اجتماعية أثرت على قيمة التضامن الأسري, وخلقت اتجاها بعدم الميل على الاعتماد على الجماعة الأسرية الكبيرة, والذي بدوره أدى إلى اختفاء الطبيعة الإلزامية للتضامن الأسري وظهور شعور وميل جديد بالأهمية الذاتية, والرغبة في التفوق على الأعضاء الآخرين في الجماعة.

الجدول رقم (17): يوضح مرافقة الأبناء للآباء خلال العطل المدرسية , أثناء قيامهم بالعمل الزراعي.

الإحتمالات	التكرار	النسبة			
نعم	58	%87.87	**في حالة الإجابة بـ(نعم):**		
			مرافقة الأبناء للآباء:	**التكرار**	**النسبة**
			دائما	22	%37.93
			أحيانا	36	%62.06
			المجموع	**58**	**%100**
لا	08	%12.12	**في حالة الإجابة بـ(لا):**		
			سبب عدم المرافقة	**التكرار**	**النسبة**
			الأبناء صغار في السن	03	%37.50
			وجود عمال أجراء	01	%12.50
			إلتزام الأبناء بالدراسة	02	%25
			رفض الأبناء للمرافقة	02	%25
			المجموع	**08**	**%100**
المجموع	**66**	**%100**			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (17) أن نسبة 87.87% تمثل عدد العائلات الفلاحة التي يرافقها أبنائها أثناء ممارستها للنشاط الزراعي, أي ما يعادل 58 مفردة من مجتمع البحث, من بينهم نسبة 62.06% من العائلات التي يرافقها أبنائها أحيانا، وهذا ما يعادل 36 مفردة من مجموع هذه العائلات, تليها النسبة 37.93% والتي تمثل عدد العائلات التي يرافقها أبنائها دوما, وهذا

ما يعادل 22 مفردة من مجموع هذه العائلات, وفي المقابل تأتي النسبة 12.12% والتي تمثل عدد العائلات التي لا يرافقها أبنائها أثناء ممارستها للنشاط الزراعي, وهذا ما يعادل 08 مفردات من مجتمع البحث.

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه يتضح أن أكبر نسبة ممثلة عند العائلات التي يرافقها أبنائها أثناء ممارستها النشاط الزراعي, وهذا راجع لكون أن هذه العائلات الفلاحة تعمل على غرس حب العمل في الأرض أكثر من خلال تلك المرافقات بحيث تساهم هذه الأخيرة في بناء تمثل هذه العائلات الفلاحة في إعادة إنتاج هويتها الإجتماعية.

الجدول رقم (18):يوضح قيام العائلات الفلاحة بتدريب الأبناء على ممارسة النشاط الزراعي.

الإحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	58	%87.87
لا	08	%12.12
المجموع	**66**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (18) أن النسبة 87.87% تمثل عدد العائلات الفلاحة التي تقوم بتدريب أبنائها على ممارسة النشاط الزراعي, وهذا ما يعادل 58 مفردة من مجتمع البحث, تليها النسبة 12.12% والتي تمثل عدد العائلات الفلاحة التي لا تقوم بتدريب أبنائها على ممارسة النشاط الزراعي, أي ما يعادل 08 مفردات من مجتمع البحث.

من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه يتضح بأن أغلب العائلات الفلاحة تقوم بتدريب أبنائها على ممارسة النشاط الزراعي وهذا راجع لكون أن هذه العائلات الفلاحة تعمل أيضا على توريث طريقة العمل في الأرض, ومن بينها تعليم كيفية تهيئة وحراثة الأرض, السقي, تلقيح النخيل والتعرف على أصنافها, طريقة الجني...إلخ، فهي تمدهم بجميع النصائح والإرشادات اللازمة لذلك وبالتالي فهذا يلعب دورا هاما في بناء تمثل العائلات الفلاحة من خلال إعادة إنتاج هويتها الاجتماعية بصفة آلية.

الجدول رقم (19): يوضح مكانة العمل في النشاط الزراعي.

الإحتمالات	التكرار	النسبة
مهنة متوارثة من الأجداد ومصدر للدخل (الرزق)	66	%100
المجموع	**66**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (19) أن العائلات الفلاحة أجمعت على أن النشاط الزراعية يمثل لها مهنة متوارثة ومهنة متوارثة ومصدر للدخل بنسبة 100%.

من خلال النتيجة المدونة في الجدول أعلاه يتبين أن العمل في النشاط الزراعي هو المصدر الأساسي للعيش, وهذا راجع لكونه ظل مهنة متوارثة من جيل الآباء إلى جيل الأبناء, كما أنهم لا يستطيعون الاستغناء عنها لأنها عمل شريف بالدرجة الأولى وهو في نفس الوقت إعادة إنتاج للهوية الاجتماعية للعائلة الفلاحة.

ثالثا: تبويب البيانات المتعلقة بالمحور الثاني وتحليلها.

الجدول رقم (20):يوضح المسئول عن تربية الأبناء.

الإحتمالات	التكرار	النسبة
الأم	05	%07.58
الوالدان معا	51	%77.27
جميع الأهل	10	%15.15
المجموع	**66**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (20) أن نسبة 77.27% تمثل عدد العائلات الفلاحة التي تكون مسؤولية تربية أبنائها على الوالدين معا, وهذا ما يعادل 51 مفردة من مجتمع البحث، تليها النسبة 15.15% والتي تمثل عدد العائلات التي تكون مسؤولية

تربية أبنائها على جميع الأهل, وهذا ما يعادل 10 مفردات من مجتمع البحث, تليها في الأخير النسبة 07.58% الممثلة للعائلات التي مسؤولية تربية أبنائها تكون على الأم لوحدها, وكذا ما يعادل 05 مفردات من مجتمع البحث.

من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه يتبين أن المسئول على تربية الأبناء هما الوالدان معا, كونهما قاما بعملية الإنجاب ويصبحان مكلفان بالتنشئة الاجتماعية للجيل الناشئ, فالعائلة تقوم بالدور الأساسي في تلقين الثقافة لأبنائها, فالطفل كما نعلم يولد كائنا عضويا ويبدأ في اكتساب صفاته الاجتماعية التي تحيله إلى كائن اجتماعي بعد ولادته, ليبدأ بعدها بالتفاعل مع أفراد أسرته, وهذا باعتبار أن هذه الأخيرة تمثل جماعة أولية لأبنائها, وتفرض الضبط الاجتماعي والمتمثل في رقابتهم رقابة وثيقة وفعالة داخل وخارج البيت, كما تقوم بعملية تطبيعهم من كائنات حيوانية إلى كائنات اجتماعية مهيأة للقيام بأدوار في الحياة الاجتماعية وبالتالي يتم المحافظة على نسق العائلة ككل.

الجدول رقم (21): يوضح ضرورة أخذ عنصر الاختلاف بين جيل الآباء والأبناء في التنشئة الاجتماعية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	59	%80.40
لا	07	%10.60
المجموع	**66**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (21) أن النسبة 80.40% تمثل العائلات الفلاحة التي تأخذ بضرورة عنصر الاختلاف مابين جيل الآباء والأبناء في التنشئة الاجتماعية, وهذا ما يعادل 59 مفردة من مجتمع البحث, وهي تفوق النسبة 10.60% الممثلة للعائلات التي لا تأخذ بعنصر الاختلاف ما بين جيل الأبناء والآباء, وهذا ما يعادل 07 مفردات من مجتمع البحث.

من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه يتضح بأن هذا راجع إلى أن المجتمع له نفس القيم والعادات, إلا أن ذلك لا يعني بأنه لا يوجد احترام ما يصدر عن الوالدين, إلا أن لكل جيل سمات يتميز بها, نتيجة التغير الحاصل في البني الاجتماعية الأخرى الذي يرمي بظلاله على العائلة.

الجدول رقم (22): يوضح مدى تأييد العائلات الفلاّحة لتدخل الأهل في تنشئة أبنائهم.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	51	%77.28
لا	15	%22.72
المجموع	**66**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (22) أن النسبة 77.28% تمثل عدد العائلات الفلاحة المؤيدة لتدخل الأهل أو الأقارب في تنشئة أبنائهم, وهذا ما يعادل 51 مفردة من مجتمع البحث، تليها النسبة 22.72% والتي تمثل عدد العائلات الفلاحة التي لا تؤيد أن يتدخل الأهل أو الأقارب في تنشئة أبنائهم, وهذا ما يعادل 15 مفردة من مجتمع البحث.

من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه يتضح بأن هذه العائلات تسمح للأهل والأقارب بالمساعدة في أمور معينة تخص التنشئة الاجتماعية لأبنائهم, وقد يكون من هؤلاء الأقارب الجد, الجدة، الأعمام, الأخوال، ...إلخ، ولا يجدون مانعا في استشارتهم والاستفادة من خبرتهم, فهذا النوع من التدخل يعتبر من عادات وتقاليد المجتمع الريفي, الذي يعبر عن العائلة الممتدة ينتقل من جيل إلى جيل بصفة قسرية, وهذا للمحافظة على القيم والأخلاق, وإعادة إنتاج نموذج التفاعل التقليدي بين جيل الآباء وجيل الأبناء, فمازالت هناك سمات المجتمع التقليدي نتعايش معها في العائلة الحديثة, وهذا للحفاظ على بنيتها وهويتها الاجتماعية, إلا أنّ المعارضين لذلك يخافون من أن يظهر الصراع ما بين النموذج التقليدي والنموذج الحديث, أي ما بين النموذج الذي أنتج الآباء, والنموذج الذي ينتج الأبناء, الذي يخلق هوية متصارعة, أو هوية في إطار التشكل.

الجدول رقم (23): يوضح الأماكن التي تساعد على تربية الأبناء قبل الدراسة.

الإحتمالات	التكرار	النسبة
الروضة	25	%25.25
المساجد	66	%66.67
دور الثقافة والشباب	08	%08.08
المجموع	***99**	**%100**

* (يمثل عدد الإجابات وليس التكرارات)

نلاحظ من خلال الجدول رقم (23) أن نسبة 66.67% من العائلات الفلاحة التي تستعين على المساجد في تربية أبنائها وهذا ما يعادل المجموع الكلي لمجتمع البحث, تليها النسبة 25.25% والمتمثلة في عدد العائلات التي تستعين بالروضة, وهذا ما يعادل 25 مفردة من مجتمع البحث, تليها النسبة 08.08% الممثلة لعدد العائلات الفلاحة المستعينة بدور الثقافة والشباب وهذا ما يعادل 08 مفردات من مجتمع البحث.

من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه أن النسبة الأكبر ممثلة في الاستعانة بالمساجد, كمجال اجتماعي مساعد على التنشئة الاجتماعية للأبناء, وهذا رغبة في إعادة إنتاج الهوية الجماعية, وهذا راجع لكونها مؤسسات مساعدة والأقدم في مجتمعنا فالجانب الديني يلعب دورا هاما في الضبط الاجتماعي, وعاملا أساسيا في تكوين الضمير الجمعي والفردي,كما أنه يوظف من طرف المجتمع المحلي لخلق أفراد مؤمنين بالقيم التقليدية أكثر من القيم الدينية, وذلك لشرعنة أفعالهم وإضفاء صفة التقديس أو القسر(القهر), وتسهيل عملية التطبيع الاجتماعي داخل المجتمع المحلي التقليدي, وكذا للحفاظ على المكانات الاجتماعية.

الجدول رقم (24): يوضح وجود دروس الدعم في المنطقة.

<table>
<tr><th>الإحتمالات</th><th>التكرار</th><th>النسبة</th><th colspan="5"></th></tr>
<tr><td rowspan="8">نعم</td><td rowspan="8">66</td><td rowspan="8">%100</td><td>إنخراط الأبناء</td><td>التكرار</td><td>النسبة</td><td colspan="3"></td></tr>
<tr><td>نعم</td><td>56</td><td>%84.85</td><td colspan="3"></td></tr>
<tr><td>لا</td><td>10</td><td>%15.15</td><td>أسباب عدم الإنخراط</td><td>التكرار</td><td>النسبة</td></tr>
<tr><td rowspan="4"></td><td rowspan="4"></td><td rowspan="4"></td><td>تختلط عليهم الأمور</td><td>03</td><td>%30</td></tr>
<tr><td>لا توجد لديهم رغبة في الإنخراط</td><td>04</td><td>%40</td></tr>
<tr><td>صغر سن الأبناء</td><td>03</td><td>%30</td></tr>
<tr><td></td><td></td><td></td><td>المجموع</td><td>10</td><td>%100</td></tr>
<tr><td>لا</td><td>00</td><td>%00</td><td colspan="5" rowspan="2"></td></tr>
<tr><td>المجموع</td><td>66</td><td>%100</td></tr>
</table>

نلاحظ من خلال الجدول رقم (24) أن النسبة 100% تمثل عدد العائلات الفلاحة التي أقرت بوجد دروس الدعم في المنطقة وهذا ما يعادل جميع مفردات مجتمع البحث, من بينهم النسبة 84.85% والتي تمثل عدد العائلات التي أبنائها منخرطين في دروس الدعم, أي ما يعادل 56 مفردة من مجموع هذه العائلات, تليها النسبة 15.15% والتي تمثل عدد العائلات الفلاحة التي أبنائها ليسوا منخرطين في دروس الدعم, أي ما يعادل 10 مفردات من مجتمع البحث, من بينهم نسبة 40% تمثل عدد العائلات الفلاحة التي أبنائها لا يرغبون في الانخراط, وهذا ما يعادل 04 مفردات من مجتمع البحث, تليها النسبة 30% والممثلة لعدد العائلات الفلاحة التي أبنائها قد يختلط عليهم فهم الدروس, أو أن أبنائها صغار في السن وهذا على التوالي, أي ما يعادل 03, 03 مفردات من مجتمع البحث لنفس هذه العائلات على التوالي.

من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه يتضح بأن النسبة الأكبر تمثل عدد العائلات الفلاحة التي أقرت بوجود دروس الدعم في المنطقة, هذا راجع لكون المنطقة تحتوي على مؤسسات تعليمية, كما أن أغلب هذه العائلات أبنائها منخرطين في دروس الدعم وهذا راجع لكون أن أبناء هذه العائلات الفلاحة يقومون بالتفاعل مع الآخرين في مجالات اجتماعية أخرى كالمدرسة أو جماعة الرفاق ويؤثرون في بعضهم البعض, وبالتالي ينتج عن هذا التفاعل نقل رموز أخرى بمعاني جديدة, تجعلهم في أخذ وعطاء مع الآباء, وهذا ما يوضح أن العائلات المبحوثة لها إستراتيجيات في المجال التربوي, فدروس الدعم لا يعني النجاح المدرسي فقط بل يعني الحراك الاجتماعي.

الجدول رقم (25): يوضح على ماذا يعتمد أبنائك في حل واجباتهم المدرسية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الكتاب المدرسي	66	%46.15
كتب خارجية	19	%13.29
الأنترنت	13	%09.10
مساعدة العائلة	45	%31.46
أخرى أذكرها	00	%00
المجموع	***143**	**%100**

* (يمثل عدد الإجابات وليس التكرارات)

نلاحظ من خلال الجدول رقم (25) أن النسبتين 46.15%, 31.46% ممثلتين لعدد العائلات التي يعتمد أبنائها في حل واجباتهم المدرسية على الكتاب المدرسي, ومساعدة العائلة على التوالي، وهذا ما يعادل 66, 45 مفردة من مجتمع البحث على التوالي, تليهما النسبتين 13.29%, 09.10% وهما ممثلتين لعدد العائلات الفلاحة التي يعتمد أبنائها على كتب خارجية والإنترنت على التوالي, وهذا ما يعادل 19, 13 مفردة من مجتمع البحث على التوالي.

من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه يتضح بأن الاعتماد على الكتب المدرسية نابع من خلال التمسك بالتعليم أكثر مع التفاعل داخل الجو العائلي يلعب دورا فعالا في وجود الطابع الأخوي من خلال مساعدة العائلة للأبناء في الدراسة خاصة من طرف الإخوة الكبار الذين يدرسون في مستويات أعلى, أو الحاصلين على شهادات, وبهذا نتوصل إلى أن هذه العائلات الفلاحة لديها تمثلات تساهم في إنتاج مشروع غير المشروع العائلي.

الجدول رقم (26): يوضح أهمية نجاح الأبناء في الدراسة بالنسبة للعائلات الفلاحة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	66	%100
لا	00	% 00
المجموع	**66**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (26) أن نسبة 100% من العائلات الفلاحة التي يهمها نجاح أبنائها في الدراسة, وهذا ما يعادل جميع مفردات مجتمع البحث.

من خلال النتائج المدونة غي الجدول أعلاه يتضح بأن هذه العائلات الفلاحة يهمها نجا ح أبنائها في الدراسة, وهذا راجع لكون أن لديها تمثل في ضمان مستقبل زاهر, غير النشاط الذي يعمل فيه الآباء، حيث يضمن لهم العمل في وظائف حكومية التي تسمح لهم بالحراك إلى شرائح اجتماعية أخرى, كما أن المجتمع بحاجة أكثر إلى طبقة من الأفراد المثقفين يكونوا أكثر فاعلية ويساهموا في تنميته, فبالمقارنة مع نتائج الدراسة السابقة الثانية التي قام بها **'العالم سنها'** في إحدى القرى الهندية, أوضح من خلالها إبراز أهمية التعليم ودوره الفعال في المجتمع, فوجد أنبعض القرى التي كانت تضم أقلية من المتعلمين, كان مستوى تطلعاتها ووعيها أعلى من مثيلتها في القرى المتخلفة, فهذا معناه أن التعليم يعتبر عاملا ديناميا يساهم بفعالية في استثمار الطاقة البشرية ويعد ركنا أساسيا في أي عملية تنموية. (**أنظر ص13**)

الجدول رقم (27): يوضح توفر شبكة الانترنت في المنزل لدى العائلات الفلاحة.

الإحتمالات	التكرار	النسبة			
نعم	10	%15.15			
لا	56	%84.85	في حالة الإجابة بلا		
			زيارة الأبناء لمقاهي الانترنت المتواجدة بالمنطقة	التكرار	النسبة
			نعم	46	%82.14
			لا	10	%17.86
			المجموع	**56**	**%100**
المجموع	**66**	**%100**			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (27) أن النسبة 84.85% تمثل عدد العائلات الفلاحة التي لا تملك شبكة الإنترنت في المنزل وهذا ما يعادل 56 مفردة من مجتمع البحث, من بينهم نسبة 82.14% من العائلات التي يزور أبنائها مقاهي الأنترنت المتواجدة بالمنطقة, وهذا ما يعادل 46 مفردة من مجموع هذه العائلات, تليها النسبة 17.86% والتي تمثل عدد العائلات التي لا يزور أبنائها مقاهي الإنترنت المتواجدة في المنطقة, وهذا ما يعادل 10 مفردات من نفس مجموع هذه العائلات, وفي المقابل نجد النسبة 15.15% والتي تمثل عدد العائلات التي تتوفر لديها شبكة الإنترنت في البيت, وهذا ما يعادل 10 مفردات من مجتمع البحث.

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نجد أن أغلبية العائلات الفلاحة لا تتوفر على شبكة الإنترنت في المنزل, وهذا ربما يرجع لأنها لا تعد أولوية بالنسبة للعائلات بالرغم من أهميتها في الحياة اليومية, إلا أن أبناء أغلبية هذه العائلات يزورون مقاهي الإنترنت المتواجدة في المنطقة, وهذا راجع لكون أن الأبناء يتفاعلون في المحيط الخارجي فيما بينهم عبر وسائل الإعلام والاتصال وبهذا يتفاعلون في مجال افتراضي له معاني ورموز ما ينتج عنه هويات افتراضية, أين يحدث الصراع في تمثلات المشروع المهني بحيث أن جيل الآباء لا يتواصل مع المجال الذي يتفاعل فيه الأبناء, وتكون هناك قطيعة أي إنتاج هويات جديدة.

الجدول رقم (28): يوضح امتلاك الأبناء لله اتف النقال.

الاحتمالات		التكرار	النسبة
نعم	سعرها من 3000 دينار فما فوق	56	%84.85
لا		10	%15.15
المجموع		**66**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (28) أن نسبة 84.85% تمثل عدد العائلات الفلاحة التي يمتلك أبنائها هواتف نقالة, والتي يتراوح سعرها من 3000 دينار فما فوق, وهذا ما يعادل 46 مفردة من مجتمع البحث, تليها النسبة 15.15% تمثل عدد العائلات الفلاحة التي لا يمتلك أبنائها هواتف نقالة, وهذا ما يعادل 10 مفردات من مجتمع البحث.

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه يتضح بأن أغلب أبناء العائلات الفلاحة تمتلك هواتف نقالة, وهذا راجع لكون أن هذه الأخيرة أصبحت أشياء عادية وليست بالخصوصية والجميع يمتلكها هذا نتيجة لتفاعل الأبناء مع المحيط الخارجي, وهي تمثل وسيلة اتصال لابد منها.

الجدول رقم (29): يوضح التحديد المسبق للمستقبل المهني لأبناء العائلات الفلاّحة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	10	%15.15
لا	56	%84.85
المجموع	**66**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (29) أن نسبة 84.85% تمثل عدد العائلات الفلاحة التي لم تقم بالتحديد المسبق للمستقبل المهني لأبنائها, وهذا ما يعادل 56 مفردة من مجتمع البحث, تليها النسبة 15.15% والتي تمثل عدد العائلات الفلاحة التي قامت بالتحديد المسبق للمستقبل المهني لأبنائها, وهذا ما يعادل 10 مفردات من مجتمع البحث.

من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه يتضح بأن أغلبية العائلات الفلاّحة لم تقم بالتحديد المسبق للمستقبل المهني لأبنائها وهذا راجع لكون أن عملية التحديد قد تخلق بعض المشاكل في المستقبل, وهذا ما يعني أن لهذه العائلات تمثل يبنى لاحقا, أو أن هذه العائلات ليست لها إستراتيجية لبناء المشروع المهني, ولا تراه أولوية مما قد يتسبب في إعادة الإنتاج الاجتماعي.

الجدول رقم (30): يوضح تواصل الآباء مع الأبناء من أجل مستقبلهم المهني.

الاحتمالات		التكرار	النسبة
نعم	الحوار، ومتابعتهم في الدراسة	50	%75.76
لا		16	%24.24
المجموع		**66**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (30) أن النسبة 75.76% تمثل عدد العائلات الفلاحة التي تتواصل مع أبنائها من أجل مستقبلهم المهني, وهذا ما يعادل 50 مفردة من مجتمع البحث, تليها النسبة 24.24% والتي تمثل عدد العائلات الفلاحة التي لا تتواصل مع أبنائها من أجل مستقبلهم المهني, وهذا ما يعادل 16 مفردة من مجتمع البحث.

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه يتضح بأن النسبة الأكبر ممثلة لعدد العائلات الفلاحة التي تتواصل مع أبنائها من أجل مستقبلهم المهني, وهذا ما يبين أن التواصل لدى هذه العائلات موجود, ولكن لا يعني بناء مشروع، بقدر ماهو واجب اجتماعي أو قيمي للعلاقة (أب – ابن).

الجدول رقم (31): يوضح على أي أساس يبنى المشروع المهني للأبناء خارج الإطار الزراعي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
من خلال الخبرة من الواقع	22	%30.14
من خلال شهاداتهم المدرسية	51	%69.86
أخرى أذكرها	00	%00
المجموع	***73**	**%100**

* (يمثل عدد الإجابات وليس التكرارات)

نلاحظ من خلال الجدول رقم (31) أن نسبة 69.86% تمثل عدد العائلات الفلاحة التي تبني المشروع المهني لأبنائها خارج الإطار الزراعي من خلال شهاداتهم المدرسية, وهذا ما يعادل 51 مفردة من مجتمع البحث' تليها النسبة 30.14% والتي تمثل عدد العائلات التي تبني المشروع المهني لأبنائها من خلال خبرتها من الواقع, والتي تمثل 22 مفردة من مجتمع البحث.

من النتائج المدونة في الجدول أعلاه يتضح بأن هذا راجع لكون أن هذه العائلات أصبحت واعية بأهمية المسار الدراسي بالنسبة لمستقبل أبنائها.

الجدول رقم (32): يوضح مساعدة أفراد العائلة في التخطيط لمستقبل الأبناء.

الاحتمالات		التكرار	النسبة
نعم	الحوار	41	%62.12
لا	كل فرد مهتم بشؤونه	15	%22.73
	مسؤولية الوالدين	10	%15.15
المجموع		**66**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (32) أن نسبة 62.12% تمثل عدد العائلات الفلاحة التي تعتمد في التخطيط لمستقبل الأبناء على مساعدة العائلة, وهذا ما يعادل 41 مفردة من مجتمع البحث, تليها النسبتين 22.73%، 15.15% الممثلة لعدد العائلات الفلاحة التي لا يساعدها أفراد العائلة في التخطيط لمستقبل الأبناء, إما كل فرد مهتم بشؤونه, أو أته من مسؤولية الوالدان فقط على التوالي, وهي تعادل 15, 10 مفردات من مجتمع البحث على التوالي.

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه يتضح بأن مساعدة أفراد العائلة للآباء في التخطيط لمستقبل الأبناء لازالت تمد جسور التواصل بينهم, حيث يظهر هذا من خلال المساعدات المعنوية التي تعمل على تشجيعهم, بقدر ما يتمثل في إدراك الآباء لمجالات التفاعل الجديدة لأبنائهم ووضعها في إستراتيجيتهم.

الجدول رقم (33): يوضح من يقوم بالمساعدة في اتخاذ القرار بالنسبة لمستقبل الأبناء.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
خبرتك في الحياة	39	%45.89
استشارة الأم	20	%23.52
مشاركة العائلة	26	%30.59
المجموع	***85**	**%100**

* (يمثل عدد الإجابات وليس التكرارات)

نلاحظ من خلال الجدول رقم (33) أن نسبة 45.89% تمثل عدد العائلات الفلاحة التي تساعدها خبرتها في الحياة في اتخاذ القرار بالنسبة لمستقبل الأبناء, وهذا ما يعادل 39 مفردة من مجتمع البحث, تليها النسبة 30.59% والتي تمثل عدد العائلات الفلاحة التي تعتمد على المشاركة فيما بينها لاتخاذ القرار المناسب لمستقبل الأبناء, وهذا ما يعادل 26 مفردة من مجتمع البحث تليها النسبة 23.52% والتي تمثل عدد العائلات الفلاحة التي تتلقى المساعدة من طرف الأم, وهذا ما يعادل 20 مفردة من مجتمع البحث.

من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه يتضح بأن هذه النسب متقاربة, وهذا ما يولد عنه صعوبة لدى هذه العائلات في اتخاذ القرار,فيما يخص مستقبل الأبناء.

الجدول رقم (34): يوضح مدى تأثير العلاقات الاجتماعية على اتخاذ القرار في بناء مستقبل الأبناء.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	24	%36.36
لا	42	%63.64
المجموع	**66**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (34) أن نسبة 63.64% تمثل عدد العائلات الفلاحة التي لا تؤثر فيها العلاقات الاجتماعية على اتخاذ القرار في بناء مستقبل الأبناء, وهذا ما يعادل 42 مفردة من مجتمع البحث, في حين نجد نسبة 36.36% وتمثل عدد العائلات الفلاحة التي تؤثر فيها العلاقات الاجتماعية على اتخاذ القرار في بناء مستقبل الأبناء, وهذا ما يعادل 24 مفردة من مجتمع البحث.

من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه يتضح بأن أفراد المجتمع يرتبطون بعلاقات متعددة, تنشأ من خلال تفاعلاتهم, إلا أن طبيعة العائلة الجزائرية أنها كيان منغلق, والتدخل في شؤونها الداخلية غير مرغوب فيه, ولكن تقبل آراء الآخرين سمة موجودة وغير معلنة, قد يكون ذلك من خلال المحاكاة, أو الاستشارة بطرق غير مباشرة.

ثانيا: عرض نتائج الدراسة الميدانية.

بعد الخطوة التي قمنا بها من تفريغ البيانات المأخوذة من مجتمع البحث وتحليلها, لابد وأن نقوم بمناقشة النتائج المتوصل إليها من خلال المحاور التي اعتمدنا عليها في الاستمارة.

1-عرض النتائج المتعلقة بالمحور الثاني: ونتج عن هذا المحور ما يلي:

- أن أغلب العائلات الفلاحة تحوز على ملكية عقارية للأرض التي تمارس فيها نشاطها الزراعي, وهذا ما مثل بنسبة **84.85%** كما هو موضح في **الجدول رقم (06)**, حيث توصلنا إلى أن الفلاح الجزائري يحب العمل في أرضه غير أن طبيعة الملكية يغلب عليها الملكية الجماعية، وهي في الأصل أصل الملكية في الجزائر وهذا ما يفسر أن النمط القديم لا زال سائدا بالرغم ما تعرض له قبل الاستقلال, وحتى بعد الاستقلال, وبالتالي فإن الملكية تعبر عن رأسمال العائلة, من خلالها يبنى لدى هذه الأخيرة تمثل حول إعادة إنتاج لهويتها الاجتماعية, وهذا ما أسفرت عنه نتائج الدراسة السابقة الثانية التي قام بها **'العالم سنها'** على إحدى القرى الهندية, بحيث توصل إلى أن العائلات الهندية في القرى المتخلفة كانت رغباتهم تدور حول زيادة ملكية الأرض باعتبارها مكون أساسي لمستقبلهم, وذلك يرجع إلى أن هذه الدراسة أجريت في وقت كانت فيه الأمة مشغولة بالكفاح ضد اثنتين من القوى الأجنبية المجاورة (الغزو الصيني وحرب الباكستان), وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن القروي غارق إلى حد بعيد في أمور حياته اليومية.

– أن ممارسة النشاط الزراعي بقي كمهنة متوارثة من جيل الآباء إلى جيل الأبناء, وهذا ما مثلته النسبة **100%**, كما هو مبين في **الجدول رقم (07)**, حيث وجدنا أن هذه العائلات لديها تمثل في المحافظة على هذه المهنة, وهذا ما يعني إعادة إنتاج لهويتهم الاجتماعية.

– أغلب العائلات الفلاحة تقوم بزراعة تقليدية وهذا ما كان بنسبة **69.44%**, كما هو موضح في **الجدول رقم (08)** هذا راجع لكون أن هذه الأخيرة هي نمط لإعادة إنتاج الهوية, وكأن هذا النشاط تحكمه العادات والتقاليد, وكان من المفروض أن يحكمه قانون العرض والطلب, فعلى سبيل المثال: منتوج التمر يمثل رأسمال رمزي أكثر منه رأسمال مادي, وهذا ما يتوافق مع نتائج الدراسة السابقة الثانية **'للعالم سنها'**, التي قام بها في القرى الهندية, وخاصة منها المتخلفة يعتبرون الأساليب التقليدية التي مارسها الأجداد لقرون طويلة طرقا مقدسة, كما يعتبرون أنه حق أمرا مسلما به مثل الهواء الذي يتنفسونه.

– أغلب العائلات الفلاحة تعتمد في خدمة الأرض على الآخرين, بحيث يغلب عليها طابع الاعتماد على الأبناء, وكان هذا بنسبة **57.14%**, كما هو موضح في **الجدول رقم (10)**, هذا راجع لكون أن هذه العائلات تسعى لترسيخ فكرة التنشئة عن طريق العمل في الأرض خاصة عند جنس الذكور باعتبارهم خليفة للآباء في العمل الزراعي, بحيث تعمل التنشئة الاجتماعية على توريث سمات واستدماجها في الهويات الفردية لأبنائهم, من بين هذه السمات الخشونة، القوة الجسدية, طريقة التعامل الصبر التغلب على المصاعب...إلخ, هذه الآلية لا يراها الآباء بل أصبحت آلية يعاد إنتاجها بشكل عفوي, وهذا ما عبر عنه **'إميل دور كايم'** بالضمير الجمعي, والذي يعد مجموعة قواعد أو طرق السلوك والتفكير والشعور التي تؤلف الإرث المشترك لمجتمع معين وينتقل من جيل إلى جيل فهو خارج عن الأفراد وهو "النموذج النفسي" لمجتمع معين، فهو الذي يعطي للمجتمع صفته المميزة والفريدة, وعليه فإن من خلال تلك التنشئة يتشكل لدى العائلات الفلاحة تمثل حول إعادة إنتاج هويتها الاجتماعية.

– مجمل العائلات الفلاحة تعمل في إنتاج التمر بنسبة **37.93%**, كما هو موضح في **الجدول رقم (12)**, وهذا راجع لكونه يمثل تراث الولاية بصفة عامة, وهو المنتج الأقدم الذي تشتهر به, باعتباره أول نشاط زراعي ممارس من طرف الفلاحين, كما أنه يمثل رأسمال رمزي للمنطقة وحافظوا عليه من جيل إلى جيل, وهو يمثل الهوية الاجتماعية لهم.

– أغلب العائلات الفلاحة لا تمارس نشاطات أخرى مغايرة للنشاط الزراعي, والذي كان بنسبة **60.60%**, كما هو مبين في **الجدول رقم (13)**, وهذا ما تمثله الفئة العمرية الموافقة لكبار السن, وهذا راجع لكون أن المهنة الأصل هي مهنة العمل في النشاط الزراعي أكثر من أي عمل آخر, ولا يستطيعون استبدالها بمهنة أخرى لأنها موروث الأجداد, فهذا يضفي على تمثل

العائلات الفلاحة في أن تبقى دائما في إعادة إنتاج هويتها الاجتماعية, وبالمقارنة مع الدراسة السابقة الأولى **'للعالمان وليام وفلوريان'**, تبين أن عامل الهجرة أثر على الفلاح البولندي من حيث تخليه عن مهنة الفلاحة, بحيث تزايد تحول الفلاحين من مزارعين إلى عمال صناعيين, وهذا لتوفير الربح السريع.

– أنّ أغلب العائلات الفلاحة تقوم بتنظيم العمل في موسم الجني مع أفراد العائلة, وهذا بنسبة **59.10%**, كما هو موضح في **الجدول رقم (16)**, وهذا راجع لكون أن هذه العائلات تعد ضمن نمط المجتمعات القائمة على أساس التضامن الآلي دون أن نبحث في الميدان عن العناصر التي تتعارض مع هذه العلاقة, لأنها منتمية بالدرجة الأولى إلى الريف وعيشها بسيط, كما أن هذا التضامن قائم على أساس القرابة والقيم والمعايير المشتركة, والذي بدوره يؤدي بالحفاظ على البناء الاجتماعي للعائلة وهذا ما يعني بأن العائلات الفلاحة لازالت تحافظ على تمثلها من خلال الحفاظ على هويتها الاجتماعية, فمقارنة مع نتائج الدراسة السابقة الأولى الخاصة بالفلاح البولندي توصلت إلى أنّ التغيرات صاحبتها تحولات اجتماعية أثرت على قيمة التضامن الأسري, وخلقت اتجاها بعدم الميل على الاعتماد على الجماعة الأسرية الكبيرة, والذي بدوره أدى إلى اختفاء الطبيعة الإلزامية للتضامن الأسري وظهور شعور وميل جديد بالأهمية الذاتية, والرغبة في التفوق على الأعضاء الآخرين في الجماعة.

– أن أغلب العائلات الفلاحة يرافقها أبنائها أثناء ممارستها للنشاط الزراعي, وهذا بنسبة **87.87%**، كما هو موضح في **الجدول رقم (17)**, وهذا راجع لكون أن هذه العائلات الفلاحة تعمل على غرس حب العمل في الأرض أكثر من خلال تلك المرافقات, بحيث تساهم هذه الأخيرة في بناء تمثل هذه العائلات الفلاحة في إعادة إنتاج هويتها الاجتماعية.

– كذلك أغلب العائلات الفلاحة تقوم بتدريب أبنائها على ممارسة النشاط الزراعي, وهذا بنسبة **87.87%**, كما هو موضح في **الجدول رقم (18)**, هذا راجع لكون أن هذه العائلات الفلاحة تعمل أيضا على توريث طريقة العمل في الأرض ومن بينها تعليم كيفية تهيئة وحراثة الأرض, السقي, تلقيح النخيل والتعرف على أصنافها، طريقة الجني...إلخ, فهي تمدهم بجميع التقنيات اللازمة لذلك, وبالتالي هذا يلعب دورا هاما في بناء تمثل العائلات الفلاحة من خلال إعادة إنتاج هويتها الإجتماعية بصفة آلية.

**من خلال عرض مؤشرات المحور الثاني يمكن القول بأن لدى هذه العائلات الفلاحة المبحوثة تمثلات في الحفاظ على هويتها الإجتماعية, من خلال رأسمالها الرمزي والمادي, والذي يظهر من خلال حيازتها على الملكية العقارية, والعمل على تنشئة أبنائها على ممارسة النشاط الزراعي، كونه نشاط موروث من جيل الآباء إلى جيل الأبناء, إلى جانب أنه أداة للتنشئة الاجتماعية القسرية وذلك من خلال الممارسات في الحياة اليومية, ويظهر هذا من خلال مرافقة الأبناء لآبائهم في العمل, كما يسعى الآباء لتدريب

أبنائهم على بعض التقنيات في ممارسة النشاط الزراعي بوعي أو بغير وعي, كما أن هناك تضامن ما بين أفراد العائلة خاصة في مواسم الجني, وعليه فإن هذه العائلات الفلاحة تسعى لإعادة إنتاج هويتها الاجتماعية.

2-عرض النتائج المتعلقة بالمحور الثالث: ونتج عن هذا المحور ما يلي:

- أغلب العائلات الفلاحة استعانت في تربية أبنائها على المساجد, وكان هذا بنسبة **66.67%** كما هو موضح في **الجدول رقم (23)**,كمجال اجتماعي مساعد لتنشئتهم الاجتماعية, وهذا رغبة في إعادة إنتاج الهوية الجماعية, وهذا راجع لكونها مؤسسات مساعدة والأقدم في مجتمعنا، فالجانب الديني يلعب دورا هاما في الضبط الاجتماعي, وعاملا أساسيا في تكوين الضمير الجمعي والفردي,كما أنه يوظف من طرف المجتمع المحلي لخلق أفراد مؤمنين بالقيم التقليدية أكثر من القيم الدينية وذلك لشرعنة أفعالهم وإضفاء صفة التقديس أو القسر(القهر), وتسهيل عملية التطبيع الاجتماعي داخل المجتمع المحلي التقليدي, وكذا للحفاظ على المكانات الاجتماعية.

-أغلب العائلات الفلاحة أبنائها منخرطين في دروس الدعم، وكان هذا بنسبة **84.85%**, وهذا ما يوضحه **الجدول رقم (24)** هذا راجع لكون أن أبناء هذه العائلات الفلاحة يقومون بالتفاعل مع الآخرين في مجالات اجتماعية أخرى كالمدرسة أو جماعة الرفاق ويؤثرون في بعضهم البعض، وبالتالي ينتج عن هذا التفاعل نقل رموز أخرى بمعاني جديدة, تجعلهم في أخذ وعطاء مع الآباء, وهذا ما يوضح أن العائلات المبحوثة لها إستراتيجيات في المجال التربوي, فدروس الدعم لا يعني النجاح المدرسي فقط بل يعني الحراك الاجتماعي.

-اعتماد أغلب أ أبناء العائلات الفلاحة في حل واجباتهم المدرسية على الكتب المدرسية, وعلى مساعدة العائلة، وهذا ما مثلته النسبتين **46.15% 31.46%**, على التوالي كما هو ما موضح في **الجدول رقم (25)**, وهذا نابع من خلال التمسك بالتعليم أكثر, إضافة إلى وجود التفاعل داخل الجو العائلي الذي يلعب دورا فعالا في وجود تضامن أسري, وبهذا نجد أن هذه العائلات أصبح لديها وعي بأهمية التعليم.

-جميع العائلات الفلاحة يهمها نجاح أبنائها في الدراسة، وكان هذا بنسبة **100%**, كما هو موضح في **الجدول رقم (26)** وهذا راجع لكون أن لديها تمثل في ضمان مستقبل زاهر, غير النشاط الذي يعمل فيه الآباء, حيث يضمن لهم العمل في وظائف حكومية التي تسمح لهم بالحراك إلى شرائح اجتماعية أخرى, كما أن المجتمع بحاجة أكثر إلى طبقة من الأفراد المثقفين يكونوا أكثر فاعلية ويساهموا في تنميته, فبالمقارنة مع نتائج الدراسة السابقة الثانية التي قام بها **'العالم سنها'** في إحدى القرى الهندية, أوضح

من خلالها إبراز أهمية التعليم ودوره الفعال في المجتمع, فوجد أن بعض القرى التي كانت تضم أقلية من المتعلمين, كان مستوى تطلعاتها ووعيها أعلى من مثيلتها في القرى المتخلفة، فهذا معناه أن التعليم يعتبر عاملا ديناميا يساهم بفعالية في استثمار الطاقة البشرية ويعد ركنا أساسيا في أي عملية تنموية.

- توصلنا إلى أن أغلبية العائلات الفلاحة لا تتوفر على شبكة الإنترنت في المنزل, وكان هذا بنسبة **84.85%** كما هو موضح في **الجدول رقم (27)**, وهذا ربما يرجع لأنها لا تعد أولوية بالنسبة للعائلات بالرغم من أهميتها في الحياة اليومية, إلا أن أبناء أغلبية هذه العائلات يزورون مقاهي الإنترنت المتواجدة في المنطقة, وهذا ما مثلته النسبة **82.14%** من **نفس الجدول**, وهذا راجع لكون أن الأبناء يتفاعلون في المحيط الخارجي فيما بينهم عبر وسائل الإعلام والاتصال وبهذا يتفاعلون في مجال افتراضي له معاني ورموز ما ينتج عنه هويات افتراضية, أين يحدث الصراع في تمثلات المشروع المهني بحيث أن جيل الآباء لا يتواصل مع المجال الذي يتفاعل فيه الأبناء, وتكون هناك قطيعة أي إنتاج هويات جديدة.

-كذلك توصلنا إلى أن العائلات الفلاحة تتواصل مع أبنائها من أجل مستقبلهم المهني، وكان هذا بنسبة **75.76%** كما هو موضح في **الجدول رقم (30)**, وهذا ما يبين أن التواصل لدى هذه العائلات موجود, ولكن لا يعني بناء مشروع, بقدر ما هو واجب اجتماعي أو قيمي للعلاقة (أب – ابن).

-العائلات الفلاحة تقوم ببناء مستقبل أبنائها من خلال شهاداتهم المدرسية, وهذا ما بينته النسبة **69.86%** كما هي موضحة في **الجدول رقم (31)**, وهذا راجع لكون أن هذه العائلات أصبحت واعية بأهمية المسار الدراسي بالنسبة لمستقبل أبنائها.

-أن مساعدة أفراد العائلة للآباء في التخطيط لمستقبل الأبناء لازالت تمد جسور التواصل بينهم, وكان هذا بنسبة **62.12%** كما هو موضح في **الجدول رقم (32)**, حيث يظهر هذا من خلال المساعدات المعنوية التي تعمل على تشجيعهم, لكن ليس بقدر ما يتمثل في إدراك الآباء لمجالات التفاعل الجديدة لأبنائهم ووضعها في إستراتيجيتهم.

-أغلب العائلات الفلاحة تعتمد على خبرتها في الحياة, وعلى مساعدة العائلة ككل في بناء مستقبل أبنائها, وهذا ما بينته النسبتين **45.89%**، **30.59%** على التوالي, كما هي موضحة في **الجدول رقم (33)**, يتضح هذا من خلال أن النسب متقاربة, وهذا ما يولد عنه صعوبة لدى هذه العائلات في اتخاذ القرار, فيما يخص مستقبل أبنائها.

**من خلال عرض مؤشرات المحور الثالث يمكن القول بأنه, أصبحت العائلات الفلاحة مدركة لقيمة المسار الدراسي لأبنائها في تحديد مستقبلهم, بالإضافة إلى تكنولوجيا المعلومات, غير أن الشيء الذي لم تفهمه العائلات هو أن ذوات أبنائها وتفاعلهم في

المجال الافتراضي, واحتكاكهم بأفراد آخرين في مجالات خارج المجال العائلي أصبح يشكل عائقا أمام توريث الأنشطة, وبناء الفرد السوي كما يراه الآباء أي إعادة إنتاج النموذج التقليدي في الفرد الجزائري من خلال قيمه وأفعاله, وأمام خيارات مغتربة عند المجال التقليدي, ومعاني ورموز لا يدركها الآباء, أصبحت الهوية الاجتماعية مهددة بإنتاج هويات جديدة قد يكون لها الولاء للنموذج التقليدي, وقد تتصارع معه.

3-عرض نتائج التساؤل الرئيس:

من خلال ما سبق ذكره من عرضنا لنتائج الدراسة المتحصل عليها حول تمثل العائلات الفلاحة للمشروع المهني لأبنائهم, يمكن القول بأن العائلات الفلاحة سعت لبناء تمثل العائلة الحديثة العصرية, غير أن توفير الإمكانيات المادية من تعليم, ووسائل تكنولوجيا حديثة مثل: الهاتف النقال أو الإنترنت أو غيرها, كل هذا ساهم في تصارع التمثلات, من جهة تمثُّل العائلة ونموذجها التقليدي يمثل عامل ارتباط لإعادة إنتاج هويتها الاجتماعية, وتمثل الأبناء الذي أنتج في مجالات خارج مجال العائلة بمعاني ورموز جديدة, فإعادة إنتاج المشروع المهني يحدث صراع ما بين جيل الآباء وجيل الأبناء, ولا يكون بشكل سلس.

صعوبات البحث: لابد وأن كل بحث اجتماعي تتخلله مجموعة من الصعوبات, ونذكر منها:

-ندرة الدراسات العلمية خاصة المتعلقة بالمجتمعات الريفية.

-بعد المنطقة مما أدى إلى صعوبة التنقل.

-صعوبة التعامل مع المبحوثين, فبعض العائلات نلاقي منها الرفض.

الخاتمة

الخاتمة:

من خلال نتائج الدراسة التي توصلنا إليها, وجدنا بأنه يعاد الإنتاج للمشروع المهني للأبناء, لهذا بدأنا نجد في الجزائر ظهور أشكال جديدة من الهويات غير مكتملة التشكل, وهذا لأنها نتاج عن نماذج ثقافية مختلفة, يتفاعلان في بيئة هي أقرب إلى النموذج الأول التقليدي مما يرجح الكفة لإعادة إنتاج الهوية الاجتماعية للآباء, على حساب ماهو جديد لمعاني ورموز مجالات التفاعل الجديدة التي تجد مقاومة في المجال العمراني فلا تنتج هوية جديدة, وباعتبار أن هذا الأخير مجال واحد ولا يوجد حراك اجتماعي, بالإضافة إلى التنشئة الأولية القسرية للمجال الاجتماعي الذي يتفاعل فيه الأبناء بقيم, ورموز, ومعاني المجال الريفي.

فرغم التحديات وواقع التطورات تبقى المقاربة التي نفسر بها القيم التقليدية، والعادات، الثقافة التي تشكل البنية الاجتماعية من الصعب أن نقول في الجزائر أن هناك إنتاج هويات جديدة، ربما أن هناك تأثير وتأثر، والعودة إلى الأصالة شيء محبذ للشعب الجزائري.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع:

أولا: المصادر والمراجع باللغة العربية.

1-الكتب باللغة العربية.

1 -أحمد بن مرسلي, **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**, ط2, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر 2005.

2 -أنتوني غدنز, **علم الاجتماع** ,ترجمة:فايز الصباغ, ط4, المنظمة العربية للترجمة, بيروت-لبنان, 2005.

3 -جبرائيل بشارة, **المنهج التعليمي**,ط 1, دار الرائد العربي, بيروت, دون سنة.

4 -حسان هشام, **منهجية البحث العلمي**,ط1, مطبعة الفنون البيانية, الجزائر, 2007.

5 -خالد حامد, **مدخل إلى علم الاجتماع**, ط1, دار جسور, الجزائر, 2008.

6 -دلال القاضي، محمود البياتي , **منهجية وأساليب البحث العلمي وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي spss** ط1, دار حامد, عمان-الأردن.

7 -رشيد زرواتي, **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**, د ط, جامعة المسيلة, الجزائر, 2002 ص 91.

8 -رشيد زرواتي , **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية''أسس علمية وتدريبات''** , دط , دار الكتاب الحديث الجزائر.

9 -طلعت إبراهيم لطفي, **أساليب وأدوات البحث الاجتماعي**, دط، دار غريب, مصر, 1995.

10 عامر مصباحو **علم الاجتماع 'الرواد والنظريات'**, ط1, دار الأمة, الجزائر, 2010.

11 عبد الله محمد الشريف, **مناهج البحث العلمي**, ط1، مطبعة الإشعاع الفنية, 1996.

12 فضيل دليو, **دراسات في المنهجية**, دط, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر, 2000.

13 كمال التابعي, **مقدمة في علم الاجتماع الريفي**, ط 1, الدار الدولية للاستثمارات الثقافية, القاهرة, 2007.

14 محمد أحمد بيومي، **تاريخ التفكير الاجتماعي**, دار المعرفة الجامعية, مصر, 2003, ص 244

15 محمد عاطف غيث, **دراسات في علم الإجتماع القروي**, دون طبعة, دار النهضة العربية, بيروت, 1967.

16 مروان عبد المجيد إبراهيم, **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**. دط, مؤسسة الوراق,عمان-الأردن.

17 مهدي محمد القصاص, **علم الإجتماع العائلي**, دون طبعة, جامعة المنصورة, دون بلد, 2008. ص 17.

18 موريس أنجرس. **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية (تدريبات علمية)** . ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون . ط2 دار القصبة, الجزائر, 2006.

ثانيا: المعاجم والقواميس.

19 أحمد أوزي، **المعجم الموسوعي لعلوم التربية**، ط 1، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 2006.

20 محمد عاطف غيث، **قاموس علم الإجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995.

21 علي بن هادية وآخرون، **القاموس الجديد للطلاب**، ط7، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991.

22 معن خليل العمر، **معجم علم الإجتماع المعاصر**، ط1، دار الشروق، عمان.

ثالثا: المقالات.

23 بن عيسى عبد الرحمان، **التعريف بعملية مسح الأراضي والترقيم العقاري**، مداخلة إلكترونية، الثلاثاء 18-02-2014، على الساعة 12:30، موقع الأنترنت(http://www.google.com).

24 عادل الخال، **مفهوم التمثلات الإجتماعية**، موقع علم النفس المعرفي، الأحد 23-02-2014، على الساعة 09:25 (http://www.aranthropos.com).

رابعا: المواقع الإلكترونية.

25 - موقع الأنترنت(www.startimes.com).

26 - موقع الأنترنت(http://www.wikipidia.org),

خامسا: المراجع باللغة الفرنسية.

27- **Larousse de poche**, nouvelle édition reviens et mise a jour précis de grammaire"2",Paris,1983.

28-Jean.Pierre.Boutinet, **projet de lycées**,l'hammattan, paris, 2001.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم العلوم الإجتماعية

شعبة علم الإجتماع

إستمارة البحث الميداني حول موضوع:

تمثل العائلات الفلاحة للمشروع المهني لأبنائها

"دراسة ميدانية على عينة من العائلات الفلاحة المتواجدة ببلدية حاسي بن عبد الله بولاية ورقلة"

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع تنظيم وعمل LMD

من إعداد الطالبة:

- ✓ **خديجة بن تربح**

تحت إشراف الأستاذ:

- ✓ **ناصر بودبزة**

ملاحظة:

نضع بين أيديكم هذه الإستمارة في إطار التحضير لإعداد مذكرة التخرج في علم الإجتماع تنظيم وعمل، ونطلب منكم التعاون معنا للبحث العلمي وذلك بالإجابة على كل بنودها بدقة وموضوعية.

كمانلتزم بأن كل المعلومات الواردة في الإستمارة ستبقى سرية، ولن تستخدم إلا لأغراض علمية فقط.

–للإجابة ضع علامة (X) في الخانة المناسبة.

شكرا على تعاونكم.

السنة الجامعية: 2014/2013

الملحق رقم 01

المحور الأول: البيانـات الشخصية

1 -**الجنس**: ذكر ☐ أنثى ☐

2 -**السن**:.....سنة

3 -**عدد الأبناء**: .....

4 -**المستوى التعليمي**: أمّي ☐ إبتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

5 -**طبيعة الأسرة**: ممتدة ☐ نووية ☐

المحور الثاني: العائلات الفلاحة تسعى لإعادة إنتاج هويتها

6 -هل تمتلك العائلة ملكية عقارية للأرض؟

نعم ☐ لا ☐

-إذا كانت الإجابة ب (نعم)، فكيف تستغل هذه الملكية؟

أ - جماعية ☐

ب - فردية ☐

7-كيف تتم عملية نقل الملكية في العائلة؟

.....

.....

8-ماهو نوع الزراعة التي تقومون بها؟

أ - زراعة تقليدية ☐

ب - زراعة حديثة ☐

9-ماهي العوائق التي تواجهك في ممارستك للنشاط الزراعي؟

.....

.....

.....

10-هل تعتمد في خدمة الأرض على الآخرين؟

نعم ☐ لا ☐

-إذا كانت الإجابة بـ(نعم)، فعلى من تعتمد؟

أ - الأبناء ☐

ب - يد عاملة مأجورة ☐

-أخرى أذكرها .....

.....

11- هل استفادت العائلة من مشاريع الدولة للتنمية الفلاحية؟

نعم ☐ لا ☐

-إذا كانت الإجابة بـ(نعم)، فيما تتمثل هذه

المشاريع؟ .....

.....

12-ماهي أنواع المنتوجات الزراعية المنتجة؟ .....

.....

13-هل لديك نشاطات أخرى غير نشاطك الزراعي الذي تمارسه؟

نعم ☐ لا ☐

-إذا كانت الإجابة بـ(نعم)، فيما تتمثل هذه النشاطات؟ .....

.....

14-في نظرك كيف تقيم الزراعة الريفية ؟

أ - تؤمن الإكتفاء الذاتي كمصدر إستهلاك فقط ☐

ب - تمثل مصدر إستهلاك وتصدير ☐

ج - لا تغطي إحتياجات العائلة ☐

15-كيف تقيم مدخولك من خلال النشاط الزراعي الممارس؟

أ - كافي ☐

ب - غير كافي ☐

16-كيف يتم تنظيم العمل في موسم الجني؟

أ - أفراد العائلة ☐

ب - عمال أجراء ☐

ج- التويزة ☐

-أخرى أذكرها :.....

17-خلال العطل المدرسية، هل يرافقك أبنائك أثناء قيامك بالعمل الزراعي؟

-إذا كانت الإجابة بـ(نعم)، فهل يكون ذلك:

أ - دائما ☐

ب - أحيانا ☐

-إذا كانت الإجابة بـ(لا)، لماذا؟ .....

.....

18-هل تقوم بتدريب أبنائك على ممارسة النشاط الزراعي؟

نعم ☐ لا ☐

19-ماذا يمثل لك العمل في النشاط الزراعي؟ .....

.....

.....

المحور الثالث: تسعى العائلات الفلاحة لإنتاج هوية جديدة.

20-من يقوم بتربية الأبناء؟

أ - الأم ☐

ب - الوالدين معا ☐

ج - جميع الأهل ☐

21-هل ترى أنه من الضروري أن تأخذ عنصر اختلاف الأجيال بين الأباء والأبناء، بعين الإعتبار في تنشئتك الاجتماعية لأبنائك؟

نعم ☐ لا ☐

22-هل تؤيد تدخل الأهل في تنشئة أبنائكم؟

نعم ☐ لا ☐

23-ماهي الأماكن التي تساعدكم على تربية أبنائكم قبل الدراسة؟

أ - الروضة ☐

ب - المساجد ☐

ج - دور الثقافة والشباب ☐

د - الأنترنت ☐

-أخرى أذكرها .....

24-هل توجد دروس دعم في منطقتكم؟

نعم ☐ لا ☐

-إذا كانت الإجابة بـ(نعم)، فهل أبنائك منخرطين في دروس الدعم؟

نعم ☐ لا ☐

-إذا كانت الإجابة بـ(لا)، إلى ما ترجع الأسباب؟ .....

.....

25-على ماذا يعتمد أبنائك في حل واجباتهم المدرسية؟

أ - الكتاب المدرسي ☐

ب - كتب خارجية ☐

ج - الأنترنت ☐

د - مساعدة العائلة ☐

-أخرى أذكرها:..... .....

.....

26-هل يهمك نجاح أبنائك في الدراسة؟

نعم ☐ لا ☐

27-هل تتوفر شبكة الأنترنت في منزلك؟

نعم ☐ لا ☐

-إذا كانت الإجابة بـ(نعم)،فهل يتواصل أبنائك مع غيرهم عبر شبكة الأنترنت؟

نعم ☐ لا ☐

-إذا كانت الإجابة بـ(لا)، فهل يزور الأبناء مقاهي الأنترنت المتواجدة بالمنطقة؟

نعم ☐ لا ☐

28-هل يمتلك أبنائك هواتف نقالة؟

نعم ☐ لا ☐

-إذا كانت الإجابة بـ(نعم)، فكم يتراوح سعر الهاتف؟ .....

29- هل بنائك للمستقبل المهني لأبنائك محدد مسبقا؟

نعم ☐ لا ☐

30- هل تتواصل مع أبنائك من أجل مستقبلهم المهني؟

نعم ☐ لا ☐

-إذا كانت الإجابة بـ(نعم)، فيما تتمثل طرق التواصل؟ .....

.....

31-على أي أساس تبني المستقبل المهني لأبنائك خارج إطار النشاط الزراعي؟

أ - من خلال المعطيات والخبرات من الواقع ☐

ب - من خلال شهاداتهم الدراسية ☐

-أخرى أذكرها :.....

.....

32-هل يساعدك أفراد العائلة في التخطيط لمستقبل أبنائك؟

نعم ☐ لا ☐

-إذا كانت الإجابة بـ(نعم)، كيف يتم ذلك؟ .....

.....

-إذا كانت الإجابة بـ(لا)،لماذا؟ .....

.....

33-من يساعدك في إتخاذ القرار لبناء المستقبل المهني في عائلتك؟

أ - خبرتك في الحياة ☐

ب - إستشارة الأم ☐

ج - مشاركة العائلة ☐

34-هل علاقاتك الإجتماعية تؤثر على اتخاذ قرارك في بناء مستقبل لأبنائك؟

نعم ☐ لا ☐

الملحق رقم :02

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

ولاية ورقلة

دائرة سيدي خويلد

بلدية حاسي بن عبد الله

ورقلة في: 15 ماي 2014

الموضوع: طلب معلومات عن عدد العائلات الفلاحة ببلدية حاسي بن عبد الله.

نحن الطالبة بن تربح خديجة في إطار إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم الإجتماع تنظيم وعمل، تحت عنوان **''تمثل العائلات الفلاحة للمشروع المهني لأبنائهم''**، وفي إطار التعاون وتشجيع البحث العلمي ما بين الجامعات والمؤسسات العمومية والإدارية الأخرى، قمنا بزيارة ميدانية إلى بلدية حاسي بن عبد الله للحصول على معلومات وبيانات خاصة عن عدد الفلاحين بالمنطقة، والذين مصدر رزقهم الأساسي للعيش يكون من خلال نشاطهم الزراعي الذين يمارسونه، ولديهم أبناء.

و بناءا على تصريحات مندوب الفلاحة بذات البلدية السيد: محمد نجيب زعموش، بين لنا أن عدد الفلاحين يبلغ عددهم267 مستفيد الذين فيهم الخاصية سالفة الذكر،كما أن مساحة الأرض التي ينشطون فيها تقدر بـ 435.10 هكتار.

مصادقة رئيس مكتب الفلاحة

الملحق رقم :03

ORIGINE DE LA SAU - 1/2

WILAYA	Origine									
	Non déclaré		Melk perso-titré		Melk perso- non titré		Melk en indivi-titré		Melk en indivi-non titré	
	Nb exploit.	Sup	Nb exploit.	Sup	Nb exploit.	Sup	Nb exploit.	Sup	Nb exploit.	Sup
Adrar	5	5	193	158	15 264	8 965	15	24	3 070	3 244
Chlef	161	687	5 785	54 357	3 127	19 635	13 311	101 325	3 239	22 899
Laghouat	1	17	275	1 971	442	2 121	32	219	10 420	77 736
Oum-El-Bouaghi	2	7	4 099	76 344	395	5 737	5 366	86 150	6 887	120 664
Batna	10	44	6 329	53 880	16 089	73 415	2 578	23 893	14 393	176 574
Béjaia	118	224	3 925	10 168	21 078	43 403	2 082	6 788	5 381	14 544
Biskra	1	1	2 002	11 108	9 527	23 618	106	425	4 080	21 384
Béchar	77	81	337	795	1 474	1 723	91	234	785	1 091
Blida	156	694	783	3 284	274	897	2 026	7 727	1 373	8 875
Bouira	64	429	5 788	37 041	11 203	46 025	5 830	44 099	3 875	26 436
Tamanrasset	1	0	273	502	2 157	2 940	14	543	142	315
Tébessa	107	1 313	1 552	26 194	174	2 773	291	4 940	29 095	353 543
Tlemcen	2	4	4 599	35 201	4 707	27 578	11 522	73 638	10 198	114 649
Tiaret	7	109	3 621	87 695	3 256	58 606	1 589	32 260	11 339	225 679
Tizi-Ouzou	1	1	6 418	14 489	45 399	59 357	1 695	5 894	10 408	19 915
Alger	4	2	941	2 342	157	332	917	3 350	249	1 103
Djelfa	48	487	606	9 954	248	2 838	110	857	26 539	401 766
Jijel	2	4	1 901	4 666	6 467	11 024	1 676	5 364	5 249	11 664
Sétif	18	110	8 183	68 639	11 969	48 389	9 496	81 509	6 109	48 696
Saida	34	316	3 348	53 730	2 060	28 283	3 599	58 809	1 131	18 355
Skikda	17	101	2 098	12 081	1 315	4 687	7 948	44 236	10 188	35 790
Sidi-Bel-Abbès	2	25	1 604	14 181	718	4 845	2 537	21 683	2 509	38 139
Annaba	44	159	579	6 090	35	380	1 163	9 299	1 224	8 517
Guelma	5	75	1 054	13 927	907	3 961	5 883	63 924	1 487	10 277
Constantine	0	0	515	13 409	50	561	1 602	44 323	577	9 134
Médéa	0	0	5 477	45 200	2 176	14 770	14 578	136 141	9 968	101 668
Mostaganem	14	55	4 720	16 133	10 458	23 314	1 809	7 841	1 770	8 585
Msila	24	112	1 917	30 558	2 276	19 561	365	6 120	24 961	280 946
Mascara	20	168	3 768	32 539	4 541	26 920	7 214	65 916	5 724	52 925
Ouargla	47	53	1 278	1 455	18 242	13 570	113	70	2 355	3 194
Oran	2	14	356	2 633	427	2 132	722	5 212	609	3 661
El-Bayadh	0	0	72	549	41	172	8	43	6 891	57 696
Illizi	4	4	19	17	281	391	12	10	117	92
Bordj-Bou-Arréridj	1	2	2 657	27 351	11 606	69 871	2 231	22 771	3 059	29 172
Boumerdès	0	0	3 425	10 693	5 654	11 630	4 338	13 590	3 821	10 457
Tarf	0	0	903	6 309	83	381	2 293	13 938	663	4 792
Tindouf	2	2	61	12	2	3	1	0	1	0
Tissemsilt	30	574	2 934	44 864	2 862	24 650	1 481	19 341	1 323	16 917
El-Oued	51	177	1 226	2 522	13 443	19 186	25	87	1 960	4 451
Khenchela	0	0	3 489	41 811	6 896	40 741	1 603	23 167	6 741	86 359
Souk-Ahras	6	89	3 894	71 128	299	3 405	3 219	52 249	4 826	75 642
Tipaza	1	1	492	2 310	559	1 365	1 888	6 211	2 565	6 756
Mila	3	95	2 225	29 920	579	4 738	9 820	101 435	3 699	22 910
Ain-Defla	0	0	2 891	24 892	4 695	31 591	4 916	40 596	4 609	31 406
Naama	4	57	115	201	53	187	3	23	970	9 492
Ain-Témouchent	0	0	1 093	10 075	271	1 896	1 964	17 340	651	5 759
Ghardaia	2	2	2 407	1 912	2 133	1 136	9	16	329	624
Relizane	5	94	7 860	74 901	6 262	54 171	3 809	41 048	3 446	39 983
TOTAL	1 103	6 392	120 087	1 090 192	252 331	847 872	143 980	1 294 676	261 005	2 624 472

مصدر التقرير النهائي للاحصاء الوطني للفلاحة 2001
الصادر من الوزارة الفلاحية والتنمية الريفية جوان 2003

الملحق رقم :04

République Algérienne Démocratique et Populaire
Ministère de l'Agriculture et du développement Rural
Volume de la main d'œuvre au niveau des exploitations agricoles

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الفلاحة والتنمية الريفية
حجم اليد العاملة في المستثمرات الفلاحية

Campagne agricole: 2012/2013

Commune : HASSI BEN ABDELLAH Hassi Ben ABDELLAH
Code :

Statut ou programme	Nombre d'exploitation	SAU	Main d'œuvre permanente						TOTAL permanents (1+2+3) (A)		Main d'œuvre saisonnière				AES (B)	TOTAL (A+B)
			Exploitant (1)		Co-exploitant (2)		Ouvrier permanent (3)				Nbre de saisonniers		Mise de jours travaillés			
			Hommes	Femmes	Hommes	Femmes	Hommes	Femmes	Hommes	Femmes	Hommes	Femmes	Hommes	Femmes		
Concessions (Ex EAC -EAI)	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
EAC en cours de transformation	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Eac en cours de transformation	91	148	91	0	0	0	0	0	91	0	490	270	38775	17388	234	325
EAI (Archas, communaliers)	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
EA Privées	1483	4376	1429	58	111	62	384	13	1934	134	1300	80	97440	6000	431	3099
Prog. Mise en valeur par la concession	826	2462	824	2	0	0	120	0	944	2	460	46	15600	2400	75	1021
Prog. Mise en valeur APFA	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Exploitations issues des remembrements des IBPEs	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Fermes Pilotes	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Stations expérimentales	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Terre en sans terre	0	0	0	0	0	1	2	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Autres exploitation	0	893	0	0	0	0	8	0	8	0	15	0	960	0	4	12
TOTAL	2404	7879	2354	60	111	63	512	13	2977	136	2265	346	152775	25785	744	3857
TOTAL GENERAL			2414		174		525		3113		2611		178560			

الملحق رقم :05

REPARTITION DE LA POPULATION 2009 et 2010 PAR COMMUNE SELON LES RESULTATS DU RGPH 2008

COMMUNE	POP RGPH 2008			Taux accroissement %	POP au 31/12/2009	POP au 31/12/2010
	Pop ménages ordinaires et collectifs	Pop nomade	Total Pop			
Ouargla	133 024	-	133 024	1,7	135 285	137 585
Rouissat	58 112	-	58 112	3,6	60 727	62 913
Sidi-Khouiled	8 803	-	8 803	7,4	9 472	10 173
Ain-Beida	19 039	-	19 039	2,8	19 572	20 120
Hassi-B-Abdallah	4 950	-	4 950	3	5 099	5 251
N'goussa	16 581	-	16 581	2,2	16 946	17 319
El-Hadjira	14 970	293	15 263	1,6	15 507	15 755
El-Alia	7 509	787	8 296	1,4	8 412	8 530
Temacine	20 067	-	20 067	2,4	20 549	21 042
Blidet-Amor	14 540	-	14 540	1,9	14 816	15 098
Touggourt	40 378	-	40 378	2,1	41 226	42 092
Nezla	51 674	-	51 674	2,5	52 966	54 290
Tebesbest	35 032	-	35 032	1,6	35 593	36 162
Zaouia	19 993	-	19 993	2,7	20 533	21 087
Meggarine	13 751	-	13 751	2,3	14 067	14 391
Sidi-Slimane	8 072	-	8 072	1,7	8 209	8 349
Taibet	20 174	474	20 648	3,6	21 391	22 161
Bennaceur	10 330	-	10 330	2,9	10 630	10 938
M'Nagueur	13 210	-	13 210	1,7	13 435	13 663
Hassi-Messaoud	45 147	-	45 147	1,1	45 644	46 146
El-Borma	3 205	1 204	4 409	4,9	4 625	4 852
TOTAL WILAYA	558 561	2 758	561 319	2,3	574 703	587 921

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة تمثل العائلات الفلاحة للمشروع المهني لأبنائهم، بحيث تمحورت هذه الدراسة على التساؤل الرئيسي المتمثل في:

ما هي تمثلات العائلات الفلاحة للمشروع المهني لأبنائهم؟

واندرجت تحته التساؤلات الفرعية التالية:

- هل تسعى العائلات الفلاحة لإعادة إنتاج هويتها؟
- هل تسعى العائلات الفلاحة إنتاج هوية جديدة؟

وللإجابة على التساؤلات السابقة اعتمدنا على الدراسة الوصفية الملائمة لطبيعة الموضوع، وهذا باستخدام مجموعة من الأدوات لجمع البيانات انطلاقا من الملاحظة البسيطة، المقابلة المقننة والاستمارة، بالإضافة إلى الاستعانة بالسجلات والوثائق وصولا إلى أساليب تحليل البيانات.

وطبقت هذه الأدوات على عينة من العائلات الفلاحة المتواجدة ببلدية حاسي بن عبد الله بولاية ورقلة، والتي مصدر رزقها من الأرض التي تمارس فيها نشاطها الزراعي والمتمثلة في 267 عائلة تم اختيارهم بطريقة المعاينة العشوائية البسيطة، بحيث تم تطبيق الاستمارة على66 عائلة.

وأسفرت نتائج الدراسة الميدانية على أن:

- لدى العائلات الفلاحة المبحوثة تمثلات في الحفاظ على هويتها الإجتماعية، من خلال رأسمالها الرمزي والمادي والذي يظهر من خلال حيازتها على الملكية العقارية، والعمل على تنشئة أبنائها على ممارسة النشاط الزراعي، كونه نشاط موروث من جيل الآباء إلى جيل الأبناء.
- أصبحت العائلات الفلاحة مدركة لقيمة المسار الدراسي لأبنائها في تحديد مستقبلهم، بالإضافة إلى تكنولوجيا المعلومات، غير أن الشيء الذي لم تفهمه العائلات هو أن ذوات أبنائها وتفاعلهم في المجال الإفتراضي واحتكاكهم بأفراد آخرين في مجالات خارج المجال العائلي أصبح يشكل عائقا أمام توريث الأنشطة،أصبحت الهوية الاجتماعية مهددة بإنتاج هويات جديدة قد يكون لها الولاء للنموذج التقليدي، وقد تتصارع معه.
- العائلات الفلاحة سعت لبناء تمثل العائلة الحديثة العصرية، غير أن توفير الإمكانيات المادية من تعليم، ووسائل تكنولوجيا حديثة، كل هذا ساهم في تصارع التمثلات، ما بين نموذجها التقليدي لإعادة إنتاج هويتها الاجتماعية من جهة، وما بين تمثل الأبناء الذي أنتج خارج مجال العائلة بمعاني رموز جديدة.

الكلمات المفتاحية: التمثل، العائلات الفلاحة، المشروع المهني، المجتمع المحلي، الهوية الاجتماعية

Résumé de l'étude:

Cette étude visée à savoir que représente le projet professionnelle les familles de l'agriculture pour leurs enfants, cette étude se basé sur une question principale :

Quelles sont les représentations de projet professionnel des familles d'agriculteurs pour leurs enfants?

Celle-ci et est tombé dans les sous- questions suivantes :

- Les familles d'agricultures cherchent à reproduire son identité sociale ?
- Les familles d'agricultures cherches produisent une nouvelle identité sociale ?

Pour répondre aux questions précédente pour une étude descriptive appropriée à la nature de l'objet , en utilisant un ensemble d'outils pour les collectes des données à partir observation , entretien , en plus de l'utilisation des dossiers des documents et l'accès aux méthodes d'analyse des données .

Ces outils sont appliqués à un échantillon de familles d'agricultures municipal située à Hassi Ben Abdallah et Ouargla, et que la source de leur subsistance de la terre où l'activité agricole de 267 familles ont été sélectionnées de manière aléatoire échantillonnage, de sorte que le formulaire de demande a été mis sur 66 la famille.

Les résultats de l'étude sur le terrain c'est :

- Parmi les familles d'agricultures interrogé et représente dans le maintien de l'identité sociale, à travers la capitale symbolique et matériel, qui montre la possession de l'immeuble et de travailler sur l'éducation pour leurs enfants ont pratique l'activité agricole, dont héritée de la génération des parents et leurs enfants.
- familles cultivent la valeur du chemin de l'école pour leurs enfants pour la détermination de leur propre avenir , en plus de la technologie de l'information , mais la chose qui n'est pas dans la compréhension des familles ainsi que les femmes avec leurs enfants et leur interaction dans le domaine par défaut et un contact étroit avec d'autres personnes dans les zones en dehors du domaine dans est devenu un obstacle à leur activités , sont identité sociale et devenu social qui produiront une nouvelles menace pou leur identités qui peut avoir une fidélité au modèle traditionnel , qui eu pris avec lui.
- familles de l'Agriculture représente et cherche au même temps à bâtir la famille de la mode moderne, mais la fourniture de ressources financières de l'éducation, et les moyens de la technologie moderne, qui représentent la contribution à lutter entre le modèle traditionnel de reproduire l'identité sociale d'une part, et entre la représentation que les enfants qui ont produit en dehors du champ de significations de la famille de nouvelles icônes

Mots-clés: la représentation, la famille agricole, le projet professionnelle, la communauté, l'identité sociale.